# القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية

# (دراسة مقارنة)

قدمته:

**أولياء كوسوماستوتي فترانتو**

**رقم التسجيل: ٣٥,٢٠١٤,٢,١,٠٢٩٣**

**قسم دراسة الأديان**

**كليّة أصول الدين**

**جامعة دار السلام كونتور**

**فونوروكو**

**١٤٣٩/ ٢٠١٨**

# القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية
# (دراسة مقارنة)

**بحث جامعي**

مقدم لاستيفاء بعض شروط إتمام الدراسة
للحصول على درجة الليسانيسفي التربية الإسلامية


قدمته:

**أولياء كوسوماستوتي فترانتو**

**رقمالتسجيل: ٣٥,٢٠١٤,٢,١,٢٠٩٣**

**تحت إشراف**

**الأستاذ الحاج شمس الهادي أنتونج،M.A,M.Ls**

**قسم دراسة الأديان**
**كليّة أصول الدين**
**جامعة دار السلام كونتور**
**فونوروكو**



**١٤٣٩/ ٢٠١٨**

UNIDA

GONTOR

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

# ABSTRAK

# ORANG-ORANG KUDUS DALAM KATOLIK DAN PROTESTAN

# (STUDI PERBANDINGAN)

**Auliya Kusumastuti Putranto**

٣٥.٢٠١٤.٢.١.٠٢٩٣

Agama merupakan sebuah keyakinan yang wajib dimiliki setiap manusia. Di Indonesia, terdapat lima macam agama yang diakui, yaitu Islam, Kristen (Protestan), Katolik, Hindu, dan Budha. Kristen (Protestan) dan Katolik adalah dua kelompok besar Kristen yang sangat terkenal. Walaupun Kristen (Protestan) dan Katolik berasal dari satu agama Kristen, tetapi ada banyak kepercayaan yang berbeda diantara keduanya. Salah satunya kepercayaan tentang Orang Kudus. Kepercayaan tentang Orang Kudus ini belum diketahui oleh banyak orang kecuali umat Katolik sendiri, sehingga peneliti termotivasi untuk membahas pembahasan ini lebih dalam lagi. Bagaimanakah pandangan Katolik tentang Orang Kudus? Bagaimanakah pandangan Protestan tentang Orang Kudus?

Dari uraian di atas, peneliti ingin memberi batas dalam pembahasannya.Yaitu tentang Orang Kudus dalam Katolik dan Protestan.

Untuk mencapai sebuah hasil penelitian yang baik, peneliti menggunakan pendekatan Theologi, karena penulis banyak menggunakan ayat-ayat injil untuk memperkuat pembahasannya. Selain itu, penulis juga menggunakan beberapa metode, yaitu *Pertama* Metode Deskriptif Analisis, dengan metode ini penulis menjelaskan pengertian tentang Orang Kudus, Katolik, dan Protestan dan memberikan beberapa penjelasan dalam pembahasan tersebut. *Kedua*, Metode Perbandingan, dengan pembahasan ini peneliti membandingkan antara Orang Kudus dalam Katolik dan Orang Kudus dalam Protestan.

Dengan pendekatan dan metode tersebut, penulis sengaja membatasi pembahasannya. Orang Kudus dalam Katolik adalah orang yang dipilih Tuhan untuk memiliki kelebihan dari orang lain, selalu berusaha untuk selalu taat kepada Tuhannya, dan selalu menjaga agamanya. Karena memiliki kelebihan dari Tuhan, maka beberapa penganut Katolik berdoa meminta pertolongan dengan perantaranya untuk disampaikan kepada Tuhan, dan beberapa diantaranya terdapat ritual khusus untuk mengingat mereka. Sedangkan, Orang Kudus dalam Protestan adalah *Martir* yaitu orang yang mau berjihad dalam agamanya, dan berusaha untuk selalu menjaga agama Tuhannya. Tidak ada perlakuan khusus yang dilakukan umat Protestan kepada *Martir*, karena Tuhan bagi mereka di atas segalanya. Dari pembahasan ini, peneliti dan pembaca dapat memahami bahwa kepercayaan terhadap Orang Kudus ini bertentangan dengan agama Islam, sehingga pembaca dapat memahami bahwa *aqidah* dan agama yang benar adalah agama Islam.

Demikianlah yang dapat dipaparkan oleh penulis dalam pembahasannya. Dan kepada peneliti yang akan datang, untuk membahas pembahasan ini lebih dalam lagi, sehingga dapat menambah ilmu pengetahuan. Semoga pembahasan singkat dan sederhana ini, dapat bermanfaat bagi pembaca dan peneliti selanjutnya.

## ملخص
## القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية
## (دراسة مقارنة)

**أولياء كوسوماستوتي فترانتو**
**٣٥,٢٠١٤,٢,١,٠٢٩٣**

الدين هو الاعتقاد الواجب على كلّ فرد. في إندونيسيا خمسة أديان مشهورة تعني: الإسلام، النصرانية (البروتستانتية)، الكاثوليكية، الهندوسية، والبوذية. البروتستانتية والكاثوليكية هما فرقتان كبيرتان ومشهورتان في النصرانية. توجد المعتقدات المتفرقة بين البروتستانتية والكاثوليكية. إحدها الاعتقاد عن القداس. لم يعرفوا كثيرا من الناس عن هذا الاعتقاد، فهذا سبب الباحثة تبحث هذا البحث أوضح. فكيف نظر الكاثوليك عن القداس؟ وكيف نظر البروتستان عن القداس.

من ذلك البحث، أرادت الباحثة أن تحدد بحثها كي لايتسع. يعني عن القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية.

للوصول إلى البحث الجيد، استخدمت الباحثة الدراسة العقائدية، لأن في هذا البحث استخدمت الباحثة أيات الأناجيل الكثيرة لتقوية البحث. ثم، استخدمت الباحثة منهجين، وهي المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارنة.

فبذلك، قدرت الباحثة على الاستنباط بأنّ القداس في الكاثوليكية هم الإنسان الذي له المزايا من إنسان آخر، ويطيع إلهه دائما، ويدافع دينه. فبذلك المزايا احترم الكاثوليكيون القداس. أمّا القداس في البروتستانتية هم الذين يجتهدون في دفاع عن دينهم إلى آخر حياتهم. لايوجد العمل الخاص لدي البروتستانيية إلى القداس، لأن الإله لهم فوق كلّ شيئ. من هذا البحث عرفت الباحثة والقاريئن أنّ الاعتقاد بالقداس يخالف اعتقاد الإسلام، حتى فهم القارئين أنّ العقيدة والدين الحق هو دين الإسلام.

هكذا ما استطاعت الباحثة على التعبير في بحثها. وترجو الباحثة للقارئين أن يدققوا هذا البحث عميقا، حتى يزيد خزائن العلوم. وعسى هذا البحث نافعا للقارئين والباحثين بعد.

إلى حضرة عميد كلية أصول الدين

بجامعة دار السلام الإسلاميّة كونتور فونوروكو إندونيسيا

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد التحيّة والاحترام نقدم إليكم هذه الرسالة التي كتبتها الطالبة:

| | |
|---|---|
| الاسم | : أولياء كوسوماستوتي فترانتو |
| رقم دفترالقيد | :٣٥.٢٠١٤.٢.١.٠٢٩٣ |
| العنوان | :القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية |

لقد طالعنا هذا البحث وفتشناه وأدخلنا فيه من التعديلات والإصلاحات مايجعله وافيا لشروط الامتحان للحصول على درجة الليسانس في كلية أصول الدين قسم دراسة الأديان. ونرجو التكرم من فضيلتكم بإجراء المناقشة اللازمة في أمر يسير.

هذا وتفضلوا بقبول فائق الاحترام وجزيل الشكر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بجامعة دار السلام ، ١٥رجب ١٤٣٩ هـ

٣ أبريل ٢٠١٨ م

المشرف،

(الأستاذ الحاج شمس الهادي المنونج, M.A, M.LS)

# Faculty of Ushuluddin
# كلية أصول الدين

بسم الله الرّحمن الرّحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تسلمت كلية أصول الدين بجامعة دار السلام الإسلامية كونتور فونوروكو إندونيسيا، الرسالة التي كتبتها الطالبة:

الاسم : أولياء كوسوماستوتي فترانتو

رقم دفترالقيد : ٣٥.٢٠١٤.٢.١.٠٢٩٣

العنوان : القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية

للحصول على درجة الليسانس في كلية أصول الدين قسم دراسة الأديان في العام الجامعي ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.

تحريرا بجامعة دار السلام ، ١٦ رجب ١٤٣٩ هـ

٤ أبريل ٢٠١٨ م

العميد،

(السيد الحاج شمس الهادي المنتوني، M.A ،M.Ls)

UNIDA GONTOR
جامعة دار السلام كونتور
UNIVERSITY OF DARUSSALAM GONTOR

Faculty of Ushuluddin
كلية أصول الدين

## تقرير لجنة مناقشة الرسالة

أجرت لجنة مناقشة الرسالة للحصول على درجة الليسانس في كلية أصول الدين قسم دراسة الأديان بجامعة دار السلام الإسلامية المناقشة في:

اليوم/ التاريخ :الإثنان، ٩ أبريل ٢٠١٨ م /٢١ رجب ١٤٣٩ هـ

المكان :جامعة دار السلام بسيمان فونوروكو إندونيسيا

قررت أن الطالبة:

الاسم :أولياء كوسوماستوتي فترانتو

الكلية : أصول الدين

القسم : دراسة الأديان

رقم التسجيل : ٣٥.٢٠١٤.٢.١.٠٢٩٣

العنوان : القداس في الكاثوليكية والبرتستانتية

نجحت في مناقشة رسالتها واستحقت درجة الليسانس في كلية أصول الدين قسم دراسة الأديان في جامعة دار السلام كونتور.

رئيس مجلس المناقشة

(الأستاذ الحاج شمس الهادي أنتونج، M.A, M.Hs)

سكرتير المناقشة

(الأستاذ خالد كرمي، M. S.I)

الممتحن الأول: (الأستاذ آسيف أول الدين، M. Ag)

(_____)

الممتحن الثاني: (الأستاذ خالد كرمي، M. S.I)

(_____)

## الإقرار

أنا الموقعة أدناه،

الإسم : **أولياء كوسوماستوتي فترانتو**

رقم التسجيل : **٣٥.٢٠١٤.٢.١.٠٢٩٣**

الكليّة : **أصول الدين**

القسم : **دراسة الأديان**

العنوان : **القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية**

موضوع الرّسالة:

أقر بأني قد أعددت هذا البحث بكل أمانة ولم يسبق نشره أو كتابته للحصول على أية درجة علمية في أية جامعة إلا في بعض الأجزاء التي تم اصطلاع مصادرها الأصلية، وإذا ثبت يوما ما أن هذا البحث منتحل من عمل الغير، أنا مستعدة لقبول أية عقوبات أكاديمية حسب ما تنصه لوائح الجامعة.

تحريرا بجامعة دار السلام، ٢١ رجب ١٤٣٩ هـ

٩ أبريل ٢٠١٨ م

الباحثة

(أولياء كوسوماستوتي فترانتو)

# من هدى القرآن الكريم

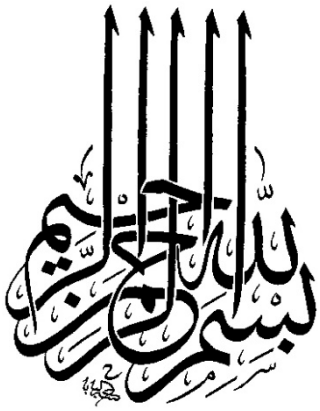

وَيَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللهِ مَا لَايَضُرُّهُمْ وَلَايَنْفَعُهُمْ وَيَقُوْلُوْنَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللهِ

**سورة يونس: ١٨**

## الإهداء

إلى والديّ

المحبوبين المحترمين الذين ربياني من أول يوم شهدات أنه لاإله إلا الله، بكل صبرهما وجهدهما وعسى أن يغفر الله ذنوبهما ويدخلهما الجنة التي تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا.

وإلى

أساتذتي الكرام المحبوبين بالتحيات والإرشادات بأنواع العلوم النافعة. الذي علموني علوما نافعا وأرشدني إلى صراط المستقيم وحفظني من ظلال مبين.

وإلى

أهلي وإخواني وأخواتي ورفيقتي الذين شجعوني وساعدوني في كتابة هذه الرسالة وإتهامها داعيا إلى الله يحقق لهم في الأعمال الصالحة والعلوم النافعة إليهم جميعا.

وإلى

فضيلة السيد الأستاذ الحاج شمس الهدي انتونج، M.A, M.Ls الذي بذل جهده وعناءه لإشراف هذه الرسالة إلى نهايتها أشكرك الأوفر فيها أطمع فيه من ثواب الله ورضوانه.

# كلمة شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيدة. أشهد أن لا إله إلاّ الله هو الذي سخّر لنا ما في السموات والأرض وأبغ علينا ظاهرا وباطنا. والذي جعل القرآن شفاء لما في الصدور ولله ما في السموات والأرض وله الحق المبين. وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق وهدانا إلى الصراط المستقيم.

فقد مر الزمان ولم يصبر الوقت على بقائه في هذه السنة واشتغلت الباحثة بهذاالعمل أكثر اجتهادا. فبرحمة الله وبعونته تمت كتابة هذاالبحث المتواضع فلا كلمة إلا أن التقدّم الباحثة جزيل شكرها والتقدير وفائق احترامها الى من لهم فضل في نجاح هذاالبحث.ومنهم :

١. فضيلة المحترمين رؤساء المعهددارالسلامكونتور الحديث الدكتور كياهي الحاج عبد الله شكري زركشي M.A ،كياهي الحاج حسن عبد الله سهل، وكياهي الحاج شمس الهادي عبدا،S.Ag، قائمون على تدبير أمور المعهد بما فيه ومن فيه.
٢. فضيلة السيّد الأستاذ الدكتور كياهي الحاج أمل فتح الله زركشي، M.A. رئيس جامعة دارالسلام كونتور ونوائبه.
٣. فضيلة السيّد الحاج شمس الهادي أنتونج، M.A، M.LS. عميد كلية أصول الدين بجامعة دار السلام ونوائبه.
٤. فضيلة المشرف لهذا البحث الأستاذ السيّد الحاج شمس الهادي أنتونج، M.A ،M.LS الذي بذل جهده وراحته لتوجيه المتواصل والإشراف التام والمراجعة الدقيقة على هذا البحث بإرشاده وتعليمه إلى نهاية كتابة هذا

البحث.

٥. فضيلة عميد الرعاية والإشراف معهد الدارالسلام كونتور للبنات الخامس الأستاذ كياهي الحاج حميم شهداء، M.Ud ومدبر كلية المعلمات الإسلامية الأستاذ الحاج محمد مبارك، S.Ag اللذان قاما بتربية الباحثة وتعليمها.

٦. سادات جميع المحاضرين في جامعة دارالسلام والأساتذة الكرام الذين قاموا بالتربية والتعليم.

٧. والديّ المحبوبان والمحترمان، وأسرتي أختي الصغير وأخي الصغير الذين شجعوني في كل حياتي.

٨. كافة زميلات المحبوبات في مرحلة ٢٠١٤(Bright)، اللائي تلوّن حياتي في المعهد.

٩. وأولاء زميلتي في قسم كاتمة السر المعهدي، و قسم مركز الحقائق، وأخواتي في كلية أصول الدين خاصة في كلية دراسة الأديان.

١٠. كافة طالباتي المحبوبات الفصل ٣ B ٢٠١٧، و ٣ التكثيفي C ٢٠١٨، اللائ تلوّن حياتي في المعهد.

هذا عسى الله أن يوفر لهم خير الجزاء في الدنيا والأخرة والسعادة في دارين امين يا مجيب السائلين الحمد لله رب العالمين.

الباحثة،

**(أولياء كوسوماستوتي فترانتو)**

## محتويات البحث

عنوان البحث


ملخص البحث بالإندونيسي ..... أ

ملخص البحث بالعربي ..... ب

رسالة المشرف إلى عميد كلية أصول الدين ..... ج

رسالة عميد كلية أصول الدين عن تسليم البحث ..... د

تقرير لجنة المناقشة ..... هـ

إقرار ..... و

من هدي القرآن الكريم ..... ز

إهداء ..... ح

كلمة شكر وتقدير ..... ط

محتويات البحث ..... ل

**الباب الأول: المقدمة** ..... ١

أ. خلفية البحث ..... ١

ب. تحديد المسألة ..... ٤

ج. أهداف البحث ..... ٤

د. أهمية البحث ..... ٤

هـ. البحوث السابقة ..... ٥

و. الإطار النظري للبحث ..... ٧

ز. مصادر البحث ..... ٨
ح. منهج البحث ..... ٩
ط. تنظيم كتابة البحث ..... ١١
**الباب الثاني: القداس (سنتو)، الكاثوليكية، والبروتستانتية ..... ١٢**
الفصل الأول: تعريف القداس ..... ١٢
أ. تعريف القداس ..... ١٢
ب. تاريخ وجود القداس ..... ١٤
الفصل الثاني: الكاثوليكية ..... ١٦
أ. تعريف الكاثوليكية ..... ١٦
ب. نشأة الكاثوليكية ..... ١٧
ج. مصادر الكاثوليكية ..... ١٩
د. معتقدات الكاثوليكية ..... ٢٥
الفصل الثالث : البروتستانتية
**أ.** تعريف البروتستانتية ..... ٢٥
**ب.** نشأة البروتستانتية ..... ٢٦
ج. مصدر البروتستانتية ..... ٢٨
د. معتقدات البروتستانتية ..... ٢٩
**الباب الثالث: حقيقة القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية ..... ٣١**
الفصل الأول: القداس في الكاثوليكية ..... ٣١
أ. تعريف الكاثوليك عن القداس ..... ٣١

ب. دليل الإنجيل عن القداس ..... ٣٥
ج. الشروط التي يكون بها العباد قداسا ..... ٣٥
د. عملية لتحقيق القداس ..... ٣٧
هـ. دور القداس في الكاثوليكية ..... ٤٢
الفصل الثاني: القداس في البروتستانتية ..... ٤٧
أ. تعريف البروتستان عن القداس ..... ٤٧
ب. دليل الإنجيل عن القداس ..... ٥١
ج. الشروط التي يكون بها العباد قداسا ..... ٥٢
د. عملية لتحقيق القداس ..... ٥٦
ه. دور القداس في البروتستان ..... ٥٧
الفصل الثالث: وجه الاتفاق والاختلاف عن القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية..... ٥٩
أ. وجه الاتفاق عن القداس بين الكاثوليكيةوالبروتستانتية ..... ٥٩
ب. وجه الاختلاف عن القداس بين الكاثوليكية والبروتستانتية ..... ٥٩
**الباب الرابع: الخاتمة** ..... **٦١**
أ. نتائج البحث ..... ٦١
ب. الاقتراحات ..... ٦٢
ج. الخاتمة ..... ٦٣
د. مصادر البحث ..... ٦٤

# الباب الأول

## مقدمة

### أ. خلفية البحث

التقديس بالمعنى اللاهوتي هو جعل النجس الخاطئ مقدسا، إنّه عمل النعمة الإلهي التدريجي في النفس المبرورة بواسطة المسيح.[١] القداس جمع من القديس هو الإنسان الذي له القداسة وسكن في الجنة ويكون مثال للأمة في حياة الكنيسة. الفرق بين القداس عامة والناس يعني أنهم يطيعون إلههم في العبادة، ويخافون عن عقاب إلههم، ويخدمون حياتهم لخدمة الإله.[٢]

أصل هذا الاعتقاد ظهر من أول ظهور الكنيسة الرومانية. وأمّا أصل الاعتقاد عن احترام القداس جاء من مجمع فاتيكان الثاني. اعتقدت الكنيسة الكاثوليكية أنّ تعريف القداس يعني اجتماع جميع أجسام يسوع. إذن من أوّل ظهور النصرانية، حفّظ الكاثوليك التحذير عن الموتى.[٣]

للقداس شروط ومزايا التي تؤثّر في أنفسهم على تحقيقهم بالقداس، حتى اختار كبراء الكنيسة في فاتيكان القداس.[٤] فهذه الشروط والمزايا ليس إلاّ الشروط العادية فحسب، بل تلك الشروط حققها كبراء الكنيسة بوسيلة مسؤول كانونيساسي.

---

[١] موسى بن عقيل بن أحمد الشاخي، **تقديس الأشخاص عند النصارى وآثاره عرض ونقد،** ( المملكة العربية السعودية: جامعة أمّ القرى، ١٤٢٩) ص ٨١.

[2] Anastasia Juwono, *Ensiklopedia Orang Kudus (Santo)*, (Jakarta: Penerbit PT. Muliapurna Jayaterbit) p. 2.

[3] Adolf Heuken, *Ensiklopedi Orang Kudus dari A sampai Z,* (Jakarta: Penerbit PT. Penebar Swadaya, Cetakan Ke-21, 2012) p. 11.

[4] Anastasia Juwono, *Ensiklopedia Orang Kudus (Santo)*..... p. 2.

أمّا مرتير من اللغة اللاتينية بمعنى شاهد أو من الذي يعطى الشهادة. وفي الحين، هذه الكلمة تُستعمل لمن يضحّي نفسه إلى أن يموت لدفاع عن دينه.[٥] وهو يكون شاهدا لدين إلهه لأنه يضحّي نفسه عند دفاع عن دين الإله إلى أن يموت. وكان لايبال عن موته، الأهم له يعني الجهاد في سبيل الإله.

أراد الإله عباده أن يستحقّوا روح مرتير في أنفسهم، ليكون الفتى شجاعا شاهدا عن معجبة الإله.[٦] والفتى المستحق بروح مرتير، لن يشك باعتقاده وهو يقبل بما أنزل الإله إليه. فبذلك توجد ثلاث طبقات في حياة البرتستاتيين، يعني : الطبقة الأولى، متبع بما عمل غيره من غير الاهتمام عن إيمانه، الطبقة الثانية، طالب بما علّم الإله إلى أمّته، لكنّ الطالب لايزال في مكان ضرر لأنّ لو لم يقوى في الإغواء فسوف مزيل من مكانه، الطبقة الثالثة، مرتير.[٧]

الكاثوليك هو أكبر الكنيسة النصرانية في العالم، وتدعي أنها أمّ الكنيسة ومعلمتهن، ويزعم أن مؤسسها بطروس الرسول، وتتمثل في عدة كنائس تتبع كنيسة روما وتعترف بسيادة بابا. [٨]

وكان الكاثوليكيون يعتقدون بكتابهم المقدس يعني الإنجيل. الإنجيل لهم المصدر الأول في بحث الأحكام والقوانين.[٩] ولكن بجانب ذلك كانوا

---

[5] Gilbert Lumoindong, *Orang Muda Dengan Roh Martir,* (Jakarta: Penerbit GL Ministry, Cetakan Ke-1, 2015), p VIII.

[6] Gilbert Lumoindong, *Orang Muda Dengan Roh Martir* ..... p. 3.

[7] Gilbert Lumoindong, *Orang Muda Dengan Roh Martir*..... p. 4.

[٨] مانع بن حماد الجهني، **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة،** (الرياض: دورة الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، المجلد الأول، الطبعة الرابعة، ١٤٢٠هـ) ص ٦٠٠.

[٩] مانع بن حماد الجهني، **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة،** ص

يعتقدون بتعليم الكنيسة رومانية الغربية. وأما تعليم الكنيسة يصدر من بابا. أحد تعاليم الكنيسة الذي يصدر من بابا وهو الاعتقاد بالقداس. وكان دليلهم من الإنجيل «لأنكم جميعا يتحد بالله».[١٠]

وأمّا البرتستان هو إحدى فرقة من النصرانية وتسمى كنيستهم بالبروتستانتية إذ يعترضون على كل أمر يخالف الكتاب وخلاص أنفسهم، وتسمى بالإنجيلية أيضا. إذ يعتقدون الإنجيل دون سواه، ويعتقدون أن لكل قادر الحق في فهمه.[١١]

وكان البرستانتيون يعتقدون بكتابهم المقدس وهو الإنجيل. هم يخضعون لنصوص الكتاب المقدس فقط. لامصدر للدين إلاّ الإنجيل. لأنهم لايعتقدون بعصمة بابا أو رجال الدين.[١٢] لاتؤمن الكنيسة البروتستانية بنظام الرهبانية. وكان دليلهم من الإنجيل» ومنكم لاتقدم أولادكم أو بناتكم كالضحية في النار، ....» «الكاهن، أو الذي يسأل إلى الأرواح أو روح الكاهن أو الذي يطلب الهدى إلى الموتى».[١٣]

اعتقدت الكاثوليكية أنّ القداس استحق الاحترام. لأنّ كُتب في كتابه المقدس « اسعى بعيش مطمئنّ بجميع الناس وابحث القداسة، لأنّ من غير القداسة لايستطيع أحد أن يرى إله». [١٤] فالقداسة لازمة لكل فرد منهم.

---

.٦٠٧

[١٠] غلتيا ٣: ٢٨.

[١١] مانع بن حماد الجهني، **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**، ص ٦١٥.

[١٢] مانع بن حماد الجهني، **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة** ، ص ٦٢١.

[١٣] أولانجان ١٨: ١٠- ١١.

[١٤] إبران ١٤:١٢.

ومن بلغ إلى هذه الدرجة فحقّ عليه الاحترام من أمّته. وأنّ التفكير عن احترام القداس في الكاثوليكية يوجد بعد مجمع فاتيكان الثاني برياسة بابا في فاتيكان.[١٥] أمّا البروتستانتية تعتقد أنّ معدوم، بل يعتقدون بمرتير وهو الذي مات بسبب إيمانه القويّ إلى إلهه.[١٦] فأصبح القداس في البروتستانتية مثالية حسنة لبروتستانتيين.

أخذت الباحثة هذا الموضوع لأنّ كثيرا من الناس لم يعرفوا كثيرا عن وجود القداس (سنتو)، واعتقد بعض الفراق النصرانية بوجوده. وأنّ الباحثة اختارت هذا الموضوع، لأنها وجدت الفرق في الاعتقاد عنه بين الفرقتين الكبيرتين في النصرانية وهما الكاثوليك والبروتستان. فستكشف الباحثة عن هذه المسألة بالدقّة.

ترجى أن تفيد هذا البحث إثبات عقيدة المسلمين. فعرف المسلمون اعتقادات الديانة الأخرى. وأنّ هذا الاعتقاد يخالف بعقيدة المسلمين.

## ب. تحديد البحث

ليكون البحث مركزا ولا تتسع هذه المسألة حددت الباحثة بحثها فيما يتعلق به. فالبحث الذي تريد الباحثة بحثها ينحصر على:

١. ما حقيقة القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية؟
٢. ما وجه الاتفاق والاختلاف بين القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية؟

---

[15] Rm. A. Ari Pawarto, *Bunda Maria, Nabi Elia, dan 10 Orang Kudus Karmel,* (Malang, PT. Karmelindo, Cetakan Ke-1, Desember 2014) p 15.

[16] Anastasia Juwono, *Ensiklopedia Orang Kudus (Santo)*..... p. 4

**ج. هدفا البحث**

ترجو الباحثة بعد إتمام كتابة هذا البحث في هذه الدراسة، هدفين هما:

١. الكشف عن حقيقة القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية.
٢. الكشف عن وجه الاتفاق والاختلاف عن القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية.

**د. أهمية البحث**

وترجو الباحثة بعد تمام كتابة هذا البحث منافع كثيرة منها:

١. لتكون نتيجة البحث معطية فكرية لمن يريد معرفة حقيقة القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية.
٢. لتوفير المعلومات وزيادة المعرفة للباحثة خصوصا وللقارئين عموما في العقيدة الكاثوليكية والبروتستانتية.
٣. ليكون هذا البحث معطيا علميا لخزائن العلم في كلية أصول الدين خصوصا وجامعة دار السلام عموما.
٤. أن يكون هذا البحث معطيا علميا للقراء والمسلمين عن حقيقة القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية.

**هـ. البحوث السابقة**

ليكون هذا البحث بحثا علميا، تحتاج الباحثة إلى البحوث السابقة من الكتب والمؤلفات المتعلقة بهذا الموضوع، وهي:

١. بحث **Shofwan Sholahudin** في جامعة دار السلام كونتور ٢٠١٧، كلية أصول الدين، قسم مقارنة الأديان. **الدعاء المشترك بين الأديان**. يبحث فيه عن اشتراك الإنسان في الدعاء المشترك بين الأديان. ولم تبحث الباحث عن الفرق بين القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية.

٢. بحث موسى بن عقيلي بن أحمد الشيخي في جامعة أمّ القرى ١٤٢٩هـ، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة. **تقديس الأشخاص عند النصارى وآثاره عرض ونقد**. يبحث فيه عن تقديس الأشخاص في النصارى والأديان المتقدمة التي تؤسس في تقديس الأشخاص. ولم يبحث هذا البحث عن القداي في الكاثوليكية والبروتستانتية.

٣. بحثت في المجلة ميديا فاس (Media Pass) **Santo-Santa** وهي المجلة التي طبع به مجمع الكاثوليكيين في جاكارتا في شهر أكوستوس ٢٠١٦ ،عن معرفة القداس ودورها في الكاثوليكية. ولم تبحث من هذا البحث عن الفرق بين القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية.

٤. بحث كتاب **Santo-Santa Pelindung Berbagai Penyakit** يبحث فيه عن اعتقاد الكاثوليكيين في القداس على أنهم قدروا على معالجة المرض في نفوس الكاثوليكيين. مؤلفته ريانتي، سنة ٢٠١٥. ولم يبحث هذا البحث عن الفرق بين القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية.

٥. بحث Peter Sinarta Sinuraya في جامعة إنجيل إندونيسيا مالانج، عن **Partisipasi Orang Kudus Terhadap Pelayanan Rasul Paulus Menurut Roma 15:20 -32** . يبحث فيه عن اشتراك القداس في خدمة بابا عند روما ١٥:٢٠-٣٢. ولم يبحث هذا البحث عن الفرق بين القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية.

٦. بحث Samuel Gerald Pelealu في جامعة إنجيل إندونيسيا مالانج، عن **Doktrin Ketekunan Orang Kudus Dalam Perspektif Reformed**. يبحث فيه عن عقيدة مثابرة القداس عند الإصلاح. ولم يبحث فيه عن الفرق بين القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية.

## و. الإطار النظري للبحث

القداس في الكاثوليكيين هو الإنسان الذي له المزايا في بعض الأمور المتعلقة بالحياة الدنيوية والأخروية وهو يجتهد في سبيل إلههم ويسكن مع إلههم في جنتهم. وأما القداس في البروتستانتيين يسمى بمرتير وهو من مات بسبب اجتهاده في دينه ويصل إلى الحياة الحقيقية مع إلهه في الآخرة. [١٧]

لتسهيل الباحثة في كشف عن القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية، فاستخدمت الباحثة في بحثها الدراسة العقائدية (Theological Approach))، وهي الدراسة التي تبحث في الموجودات بحثا مبينا على صريح العقل وصحيح النقل.[١٨]

حيث تسلك هذه الدراسة لتكشف الباحثة عن وجه الاتفاق والاختلاف للقداس في الكاثوليكية والبروتستانتية، استخدمت الباحثة بعض آيات الكتاب المقدس للكاثوليكية والبروتستانتية. وأخيرا ستقارن الباحثة بينهما.

---

[17] Richard P Mcbrien, *The Pocket Guide To The Saints, (*Harper Collins e-books, 2006), p. 4.

[18] H. Abuddin Nata, *Metodologi Studi Islam*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2011), p. 35.

## ز. مصادر البحث

للحصول على الحقائق العلمية، استخدمت الباحثة في هذا البحث دراسة مكتبية بمطالعة الكتب المتعلقة بالموضوع وهي تتكون من:

المصدر الرئيسية:

أ. Alkitab، يبحث فيه الدلائل المحتاجة عن القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية.

ب. Rm. A. Ari Pawarto, O. Carm, Bunda Maria, Nabi Elia dan Orang Kudus Karmel، يتكلم هذا الكتاب عن تعريف القداس، والشروط المحتاجة لتكون القداس، والطريقة لتنصيبها.

ج. Anastasia Juwono dan Sonta Frisca Manalu, Ensiklopedia Orang Kudus Santo، يتكلم هذا الكتاب عن أسماء القداس، والعملية لتنصيبها.

د. Adolf Heukun, Ensiklopedia Orang Kudus, يتكلم هذا الكتاب عن تعريف القداس، والقداس الذي يكون مثال حسنة للناس.

هـ. Giles Morgan, Saints ،يتكلم هذا الكتاب عن الفرق بين القداس ومرتير.

و. Richard Mc Brien, The Pocket Guide To The Saints ، يتكلم هذا الكتاب عن العملية لتنصيب القداس.

ز. Susan Bergman, Para Martir Kisah-Kisah Kontemporer Pergumulan Iman Dalam Dunia Modern. Cetakan Ke-2, 2012، يتكلم هذا الكتاب عن قصّة مرتير عن الإيمان في العصر الحديث.

ق. Gilbert Lumoindong,Orang Muda Dengan Roh Martir, Cetakan Ke-1, 2015، يتكلّم هذا الكتاب عن تعريف مرتير، والأعمال الخاصة ليكون مرتير.

وهناك كتب أخرى حيث لايمكن الباحثة كتابتها بكتابة كاملة جميعها في هذه الصفحة بل يمكن على القارئين نظرها إلى دفتر المصادر في آخر هذا البحث.

## هـ. منهج البحث

لسهولة الباحثة على بحثها العلمي ولأجل التعمق والتوفير في الفهم، حتى تحصل الباحثة على حقيقة القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية ووجه الاتفاق والاختلاف بينهما في الكاثوليكية والبروتستانتية ، ففي أوّل خطّة تبين الباحثة ما هو القداس، الكاثوليكية، والبروتستانتية. فاستخدمت الباحثة لأجل هذه المعرفة، المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج العلمي الذي يذكر الأوصاف الخاصة المتعلقة بموضوع البحث وبتصوير بيانها الحقيقي أو ذكر الأوصاف الخاصة بالمظاهر الطالعة. وهذا المنهج استخدمتها الباحثة في تحليل الأوصاف الخاصة عن القداس في الكاثوليك والبرتستان.[١٩]

بعد معرفة الباحثة عن بيان القداس، الكاثوليكية، والبروتستانتية، أرادت الباحثة البحث عن وجه الاتفاق والاختلاف في القداس بينهما. وللحصول على معرفة الاتفاق والاختلاف فاستخدمت الباحثة منهج المقارنة وهو المنهج الذي نرى فيه الدين عموما أو ظاهرا ثم يوازن واحدا على

[19] M. Aslam Sumhudi, *Komposisi Desain Riset*. (Jakarta: Lembaga Penelitian Universitas Trisakti), P. 38.

الآخر.[٢٠]

## ح. تنظيم تقرير كتابة البحث

للحصول على الأهداف المرجوة و تسهيل بلوغ الأفكار المطلوبة نظّمت الباحثة هذا البحث إلى أربعة أبواب، وهي:

**الباب الأول:** المقدمة: يتكون هذا الباب على خلفية البحث، تحديد البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، والبحوث السابقة، والإطار النظري للبحث، ومنهج البحث، ثم تنظيم كتابة تقرير البحث.

**الباب الثاني:** تعريف القداس وتاريخ وجود القداس، ثم تعريف الكاثوليكية، ونشأتها، ومصادرها في العقيدة، وعقائدها، ثم تعريف البروتستانتية، ونشأتها، ومصادرها في العقيدة، وعقائدها.

**الباب الثالث:** تعريف الكاثوليكية عن القداس، والشروط ليكون بها العباد قداسا، والعملية لتنصيب القداس، ودور القداس في الكاثوليكية. ثم تعريف البروتستانتية عن القداس، والشروط ليكون بها العباد قداسا ، والعملية لتنصيب القداس، ودور القداس في البروتستانتية. ثم وجه الاتفاق والاختلاف عن القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية.

**الباب الرابع:** الخاتمة: تتركب من نتائج البحث، والاقتراحات، والاختتام، ثم الأخير مصادر البحث.

---

[20] Muhammad Adib Fuadi Nuriz, *Ilmu Perbandingan Agama*, (Yogyakarta: Penerbit Buku Ajar Kampus dan Pesantren) p. 74.

# الباب الثاني
# القداس، الكاثوليكية، والبروتستانتية

## الفصل الأول : تعريف القداس

### أ. تعريف القداس

القداس جمع من القديس. كلمة «سنتا» و «سنتو» من اللغة اللاتينية بمعنى القداسة. القديس هو الإنسان الحسن، له صفة الرحمة، والإيمان. القديس الحقيقي هو الذي يتعود على المعاملة الحسنة بجميع الناس. القديس كذلك يدعى بسنتو (للرجال) أو سنتا (للنساء). [٢١] وأمّا المعنى الآخر من القديس هو الذي سكن في الجنة. وسكون القداس في الجنة جزاء أعمالهم الحسنة في الدنيا التي تسبب إلى قدسهم. وتلك المعنيان صادران من كنيسة الكاثوليكية. فالقديس هو الذي له الفطرة الشديدة وساكن في الجنة ويكون مثالا للأمة في حياة الكنيسة. [٢٢] مهما سكون القداس في الجنة جزاء أعمالهم الحسنة، لكنهم أصبحوا مثاليين للأمة، والأمة يرون أعمالهم الحسنة من تاريخ حياتهم في الدنيا. وكان تاريخ حياتهم يُدوّن في كتب أو أُعلن برؤساء الكنيسة في فاتيكان أنّ إنسانًا ما قداسا.

ليس للقداس صفات الكمال بل لهم نقائص وذنوب كسائر الناس أجمعين. فلذلك في بعض الأحيان ظهرت منهم بعض النقائص. لكن هذه النقائص عند الكاثوليكيين غير مهمّة، بل الأهمّ عندهم هو شجاعتهم على

---

[21] Anastasia Juwono, *Ensiklopedia Orang Kudus (Santo)*..... p. 2.

[22] Anastasia Juwono, *Ensiklopedia Orang Kudus (Santo)* ..... p. 3.

قبول دعوة إلههم طول حياتهم. [٢٣]

كُتب في الأناجيل أنّ القداس هم صاحب الإله في أداء العمل. «لأنّنا أصحاب الله، أنتم حرث الله، وآبناء الله». [٢٤] فالقداس عند الكنيسة هم الناس الذين لهم المزايا الكثيرة ويسعون في المحافظة على دينهم، ويسكنون في الجنة مع الإله لأنهم أصحاب الإله. في حياة القداس، قال الإله أنهم يظهرون وجوههم بالطريقة الحقيقية. مهمَ كان القداس إنسان كسائر الناس لكنهم أوّل من يشبه بيسوع. [٢٥]

عزم الكاثوليكيون في اتباع نفوس القداس وحياتهم حتى قدروا على أن يكونوا مثلهم. وأنهم يحيون حياة حسنة في الدنيا، والدليل على ذلك يعني النقاش والصورة لهم، واحتفل الكاثوليكون في يوم ميلادهم. إذن للقداس كذلك الميلاد. هم أتباع الكنيسة يحتفلون لميلادهم راجيين لتقييد الأخوة والاتحاد بين الكنيسة بعقد رحمة الأخوة في الروح. الغرض لهذا الاحتفال هو أخْذ أتباع الكنيسة حياةَ القداس، ومصاحبتهم بالأخوة، ورجاء المعاونة ليكون القداس وسيلة بين الناس وإلههم. [٢٦]

وأمّا الفرق بين القداس والناس عموما هو أنّ القداس يعبدون إلههم ويطيعونهم خير الإطاعة، ويحيون بحياة القدس، ويخافون من عقاب الإله، ويخدمون إلههم. هم يعاونون الضعفاء بالإخلاص، ويعاونون السقماء. [٢٧] أمّا الناس، ليس كلّ منهم يجتهدون في الدفاع عن دينهم ويطيعونه.

---

[23] A. Heuken SJ, *Ensiklopedi Orang Kudus*..... p. 8.

[٢٤] كورنتوس ٩:٣٠.

[25] A. Heuken SJ, *Ensiklopedi Orang Kudus*..... p. 13.

[26] A. Heuken SJ, *Ensiklopedi Orang Kudus*..... p. 12.

[27] Anastasia Juwono, *Ensiklopedia Orang Kudus (Santo)* ..... p. 3.

**ب. تاريخ وجود القداس**

دعا كبراء الكنيسة أو بابا في مجمع فاتيكان الثاني على الدعوة إلى القدس. فقال: « كلّ المؤمنين بالنصرانية يُدعى أو يجب أن يسعى للقدس والتكامل في سير حياتهم».[٢٨] فبهذا الدليل، يسعى كل الكاثوليكيين أن يقدس حياتهم في الدنيا.

قال الإله دائما في العهد القديم عن دعوة الناس إلى القداسة. فقال:»لأني إله، وإلهك، إذن يجب لك أن يقدس نفسك ويكون القديس، لأني القديس». [٢٩] ليكون العباد قداسا لايكفي بالدعاء فحسب. بل يحتاجون إلى السعي الحقيقي كإعطاء المعاونة إلى الضعفاء، ويسعون في عبادة الإله، وفي خذمة أنفسهم ليدافعوا عن دينهم. وزيادة على الأمور المذكورة لابد لهم أن يستوفوا الشروط المعينة لتحقيقه.

وضع بابا جريجوريوس التاسع (Paus Gregorius IX) الخطوات العملية لمن يريد أن يكون قديسا سنة ١٢٣٤. في ثلاثة قرون بعده جعل بابا سكتوس الخامس (Paus Siktus V) مجمع ركتوس(Riktus) الذي لديه وظائف لتدبير العملية المواصلة إلى القرار بأن الإنسان أصبح قديسا وتنصيبه. [٣٠]

بعد العمليات الكثيرة التي تحتاج إلى الأوقات الطويلة، فحصل على الآداب للحصول على القديس ويسمى ببياتفيكاسي (Beatifikasi). والذي لديه وظيفة للتنصيب هو إله يسوع بوسيلة كبراء الكنيسة في فاتيكان الذين

---

[٢٨] إمامات: ١١:٢٤.

[29] Rm, Ari Pawarto,O.Carm, *Bunda Maria, Nabi Elia, dan 10 Orang Kudus Karmel***.** p. 14.

[30] 30 Rm, Ari Pawarto,O.Carm, *Bunda Maria, Nabi Elia, dan 10 Orang Kudus Karmel***.** p. 5.

يسمون بابا.[٣١]

المثال من القديسة هي ماريا (أمّ يسوع). ماريا كأمّ يسوع، لها مكان خاص من القداس الآخرين، لتعظيم الإله نحوها، فاتبع أتباع الكنيسة هذا الاعتقاد. والإله يعظم ماريا لأنّها تمتاز عن سائر الناس بالمزايا الكثيرة. أنها تلد ولدا من غير لمس الآخرين. فاشتهر الآن بأنّ ولد ماريا هو يسوع الذي قال بعض الناس بأنه إله. [٣٢]

قال في إنجيل لوقا « إنك ستحمل ولدا وستلد ذلك الولد، وعليك أن تسميه بيسوع».[٣٣] ليست لماريا أمّ يسوع الزوجَ. اعتقدت الكنيسة على أنّ ماريا من القديسة لأنها تلد ولدا من غير زوج.

## الفصل الثاني: الكاثوليكية

### أ. تعريف الكاثوليكية

أصله من كلمة اليونانية (Katholikos) بمعنى العام أو العالمي. فأصبحت الديانة الكاثوليكية المسيحية العالمية. وتنسب إلى هذه الفرقة عامة المسيحيين في الغرب، فلذلك كان اسم كنيستها «الكنيسة الغربية» أو اللاتينية أو البطرسية نسبة إلى بطروس رئيس الحواريين، لأن الكاثوليكيين يزعم نفسها كوارثة لبطروس.[٣٤] والبطروس للكاثوليكين كبراء الكنيسة الذي جاز لهم أن يعبدوه بعد الإله. فلذلك تسمى كنيستهم بالبطرسية كذلك.

---

[31] Rm, Ari Pawarto,O.Carm, *Bunda Maria, Nabi Elia, dan 10 Orang Kudus Karmel***.** p. 6.

[32] Giles Morgan, *Saints.* ( Pocket Essentials, 2008) p. 6.

[٣٣] لوقا ١:٣١.

[٣٤] محمد ضياء الرحمن الأعظمي، **دراسات في اليهودية والمسيحية والآديان الهند، الطبعة الثانية**. (الرياض، مكتبة الرشد الناشرون، ٢٠٠٣) ص ٤٦٤.

الكاثوليك هو أكبر الكنيسة النصرانية في العالم، وتدعي أنها أمّ الكنيسة ومعلمتهن، ويزعم أن مؤسسها بطروس الرسول، وتتمثل في عدة كنائس تتبع كنيسة روما وتعترف بسيادة بابا. [٣٥] وفي كتاب آخر المعنى الاصطلاحي من الكاثوليك هو الكنيسة الكاثوليكية لكنيسة روما (عاصمة ايطاليا) الكاثوليكية وصف خاص للكنيسة (بمدينة فاتيكان بروما) التي تزعم أنّ سلطتها بواسطة خلافة بطروس. [٣٦]

## ب. نشأة الكاثوليكية

الكاثوليك هم أتباع الكنيسة الكاثوليكية، وكانت هذه الكنيسة كنيسة عامة، ومركزها في روما. وكان جمهورها في أوروبا و أمريقا. وكانت أتباع هذه الكنيسة أكثر المسيحيين في العالم.[٣٧]

تعتبر الكنيسة الكاثوليكية نفسها الوريث الشرعي الوحيد – عبر سلسلة أسقفية متواصلة تبدأ من بطرس الرسول تلميذ و وصي و خليفة السيد المسيح، وتستمرّ عبر خلفائه من الآباء (الباباوات) لبلا انقطاع إلى يومنا هذا.[٣٨] للتفويض والسلطان الذين منحها يسوع المسيح للرسل الاثْنَيْ عشر،حين قال «ثم دعا تلاميذه الاثنيْ عشر، و أعطاهم سلطانا على جميع الشياطين وشفاء أمراض». [٣٩]

---

[٣٥] مانع بن حماد الجهني، **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**. (الرياض: دورة الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، المجلد الأول، الطبعة الرابعة، ١٤٢٠هـ) ص ٦٠٠.

[٣٦] عقيل إنعام محمد محسن، **طوائف الكنيسة البروتستانتية وعقائدها**. (مطبع عكاظ للصحافة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٣٥ هـ) ص ١٢.

[٣٧] مرك لوس، **المنجد في الأعلام** ، (بيروت: الطبعة السابعة والعشرون، المكتبة الشرقية) ص ٤٤٨.

[٣٨] سعد رستم، **الفرق والمذاهب المسيحية منذ ظهور الإلسلام حتّى اليوم**، (دمشق: الطبعة الثانية، ٢٠٠٥) ص ٦٩.

[٣٩] لوقا ٩:١.

وقد استخدمت هذه الكلمة – أي الكاثوليكية – لأوّل مرّة من قبل القديس أغناطيوس الأنطاكي في رسالته إلى السميرانيين Smyrnaeans سنة ١١٠م، ثمّ استخدمها اللاّهوتي الإغريقي كليمنت الإسكندري Klemens Alexandria (١٥٠م- ٢١٥م)، الذي يعدّ أحد الآباء العظام اليونانين للكنيسة الكاثوليكية، لكنّ الإستخدام الرسمي لها في التعبير عن الكنيسة المسيحية – التي كانت الوحيدة في ذلك الوقت – لم يحدث قبل القرن الثالث الميلادي. [٤٠]

وأنها تتبع النظام البابوي، والبابا هو المشروع بعد عيسى عليه الصلاة والسلام، وجميع بابوات روما خلفاؤه، وبابا في نظر الكاثوليكيين معصوم لايصدر عن الخطأ، فإرادته إرادة إلهية، وأوامره أوامر إلهية يجب اتباعها من غير المناقشة والجدال.[٤١] ويقود الكنيسة الكاثوليكية قداسة بابا الحبر الأعظم، وهو أسقف روما، من مقرّه بمدينة فاتيكان، التي تعدّ دولة صغيرة مستقلة داخل مدينة روما عاصمة إيطاليا. ويساعده في تصريف شؤون الكنيسة وإدارتها في العالم بعض الإدرات وإلهيئات القضائية والإدارية يطلق عليها اسم كوريا رومانا Curia Romana والتي تضم بعض المحاكم والسفارات أو القنصوليات البابوية التي تصدر بيانات البابا الرسمية، و بعض الوظائف الوزارية مثل وزراة الخارجية الكاردنالية للفاتيكان، ومجمع الكرادلة المقدس الذي يعين البابا أعضاءه الذين يعتبرون مستشاريه الرئيسيين، ومعاونيه المقدمين في إدارة شؤون

---

[٤٠] سعد رستم، **الفرق والمذاهب المسيحية منذ ظهور الإلسلام حتّى اليوم** ، ص ٦٨.

[٤١] محمد ضياء الرحمن، **دراسات في اليهودية والمسيحية والآديان الهند، الطبعة الثانية**، ص ٤٦٤.

الكنيسة الكاثوليكية [٤٢]

وأبرز مهمات هذا المجمع انتخاب البابا الجديد كلّما خلا الكرسي الرسولي. وإنّما يتم الانتخاب في خلوة يعقد وراء أبواب مغلقة، وبالاقتراع السريّ. وكثيرا ما يتطاول أمدُ انتخاب البابا الجديد، فيستغرق أياما متعددة، ويكرّر فيها الانتخاب المرّة تلو المرّة، حتّى يفوز أحد المرشحين بأكثرية الثُلُثَيْنِ، مضافا إليها صوت واحد. إذا تمّ اختيار البابا الجديد أحرقت أوراق الاقتراع الأخير كما هي، فيكون في الدخان الأبيض المتصاعد من المدخنة ما يفيد أنّ رأساً جديدًا للكنيسة قد انتُخب، وعندئذ فقط ينفرد عقد الخلوة، يرقى تاريخ مجمع الكرادلة المقدّس إلى القرن الثامن للميلاد.[٤٣]

## ج. مصادر الكاثوليكية

كانت مصادر الكاثوليكية اثنين، وهي ما يلي:

أ. الإنجيل

تؤمن الكنيسة الكاثوليكية بنصوص الكتاب المقدس وبما يتضمنه من التوراة، وأسفار الأنبياء الجديد، ورسائل الرسل على ما أقر في مجمع نيقية الأول. [٤٤]

---

[٤٢] سعد رستم، **الفرق والمذاهب المسيحية منذ ظهور الإلسلام حتّى اليوم** ، ص ٦٩.

[٤٣] سعد رستم، **الفرق والمذاهب المسيحية منذ ظهور الإلسلام حتّى اليوم** ، ص ٦٩.

[٤٤] مانع بن حماد الجهني، **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة** ، ص ٦٠٧.

ب. تعليم الكنيسة (تعليم بابا)

معنى الكنيسة من لغة اليونان وهو إيكليسيا (Ekklesia) يعني الإجتماع. الكنيسة هي الأمّة المدعوة بالإله أو أمّة الإله المقدسة بالمسيح. إذن للكنيسة ثلاثة أسماء للكنيسة في العهد الجديد وهي: أمّة الله، جسم المسيح، وبيت روح القدس. هذه الأمور الثلاثة تتعلّق بعضها بعضا.[٤٥]

اعترف مجمع سرديكا عام ٣٤٣ أو ٣٤٤م بحق استئناف قرارات المجامع الإقليمية إلى أسقف روما، مما زاد من دعاوى روما بأنّ الكنيسة الحكم الأعلى للنصرانية.[٤٦] تعتقد الكاثوليك أنّ السيد المسيح أقام بطروس نائبا على الأرض ورئيسا على الرسل ورأسا للكنيسة، وعلى ذلك فالبابا في روما هو خليفة بطروس ورأس الكنيسة من بعده، ومرشدها الأعلى لجميع الكاثوليك في العالم. [٤٧]

والمثال الآخر الذي يقول على أنّ بولس أو بابا هو المؤثر في الكنيسة هو أنّ بولس أدخل على ديانته بعض تعاليم اليهود، كما أدخل صورا من فلسفة الإغريق ليجذب أتباع من اليونان، فبدأ يذيع أنّ عيسى منقذ ومخلص وسيد استطاع الجنس البشري بواسطته أن ينال النجاة، وهذه الاصطلاحات التي قال بها بولس كانت شهيرة عند كثير من الفرق. [٤٨]

---

[45] Konferensi Wali Gereja, *Iman Katolik Buku Informasi dan Referensi.* (Yogyakarta, Penerbit Kanisius, Cetakan Ke-12) Hal 332-333.

[٤٦] مانع بن حماد الجهني، **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة** ، ص ٦٠٠.

[٤٧] مانع بن حماد الجهني، **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة** ، ص ٦٠٨.

[٤٨] الدكتور أحمد شلبي، **مقارنة الأديان ٢ المسيحية**، (القاهرة، الطبعة العاشرة ، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٨)ص ١١٦.

نظرا من هذه المسألة، أنّ لبابا تأثيرا كبيرا في عقيدة الكاثوليك. فتوجد الأسباب الوافرة من هذه كلها، وهي[٤٩]:

أ. السبب الديني.[٥٠]

ادعا بابا روما أنه خليفة بطروس، والوريث الشرعي، الوحيد ليتولّى الرياسة بعد الرب المسيح. فهذا الإدعاء تؤدّي إلى فهم الأمة الماضية والحديثة، مع أنّ هذا الإدعاء مخطئ.

ب. المكانة الرفيعة التي تحظى بها مدينة رومة.[٥١]

سكن بابا في الكنيسة رومانية، وأتباع الكنيسة الكاثوليكية أكثرها في روما. وروما حينئذ من أكبر المدن، وأغناها، وأمّ الشعوب، فهي مدينة الله، ومنبع الشرائع. بسبب هذه كلها، اتخذ وادعى بابا أنه الخليفة وله الرياسة الأعلى في الكنيسة لأنه سكن في روما. والسبب الأخر، أنّ في ذلك البلاد قبري أعظم قديسين وهما بطروس وبولس.

ج. ضعف السلطان السياسي في القسم الغربي من الأمبرطرية رومانية.[٥٢]

بدأت آثار هذا الضعف بعد انتقال السياسة من روما إلى القسطنطينية، في عهد الأمبراطور قسطنطين، وبسبب ذلك حلّ

---

[٤٩] موسى بن عقيلي بن أحمد الشيخي، **تقديس الأشخاص عند النصارى وآثاره عرض ونقد**، ص ٢٥١.

[٥٠] موسى بن عقيلي بن أحمد الشيخي، **تقديس الأشخاص عند النصارى وآثاره عرض ونقد**، ص٢٢٠.

[٥١] محمد بن علي بن محمد آل عمران، **الطائفة الكاثوليكية فرقها وعقائدها وأثرها على العالم الإسلامي**، ص ٢٢٠.

[٥٢] محمد بن علي بن محمد آل عمران، **الطائفة الكاثوليكية فرقها وعقائدها وأثرها على العالم الإسلامي**، ص ٢٢٠.

بابا روما محلّ السلطة الأمبراطرية. فبذلك انتقلت السياسة في روما إلى الكنيسة التي يرأسها بابا.

هـ. البعثات التنصيرية.[٥٣]

قامت كنيسة روما بإرسال بعثاتها للتبشير بالدين النصراني في جميع أنحاء العالم. وكان التبشير عن فوز بابا روما في الحروب الديني لسلامة دينه.

و. ضعف سلطة كنائس المشرق.[٥٤]

فهذه الواقعة بسبب انتقال عرش سلطة الأمبراطرية إلى القسطنطينية، تولّى الكنيسة هذه السلطة. والكنيسة يرأسها بابا.

من هذا البحث، عرفت الباحثة على أنّ مصادر العقيدة للكاثوليكية هما الإنجيل الذي يحتوي على العهد القديم و العهد الجديد، ثمّ تعاليم الكنيسة التي كانت مصدره رأس الكنيسة في روما وهو البابا. لإعتقادهم أنّ البابا هو الخليفة بعد المسيح.

## د. معتقدات الكاثوليكية

للكاثوليكية العقائد الأساسيّة الكبرى، وفيه خمسة مباحث وهي:

أ. عقيدة ألوهية المسيح

يعتقد الكاثوليك في عيسى عليه السلام أنّه إله ابن إله، فعيسى عندهم هو الله الابن، وليس الله الأب، مع أنّ الأب والابن واحد

---

[٥٣] موسى بن عقيل بن أحمد الشاخي، **تقديس الأشخاص عند النصارى وآثاره عرض ونقد**، ص٢٢٠.

[٥٤] موسى بن عقيل بن أحمد الشاخي، **تقديس الأشخاص عند النصارى وآثاره عرض ونقد**، ص ٢٢٠.

عندهم. وقد استدلّ النصارى على زعمهم ألوهية المسيح عليه السلام بنصوص وردت في كتابهم المقدس (العهد الجديد).[٥٥]

ب. عقيدة التثليث

عقيدة التثليث عقيدة أساسية جدّا في النصراني، بل يتميّز النصراني عن غيره ممن يدعون أنّ ديانتهم يأتي إلى عباده وموحى بها من السماء، ومع أهمّية هذه العقيدة عندهم، فهي القاعدة الأساسية لديانتهم، إلاّ أنهم يشترطون في الإيمان بها عدم مناقشة العقل فيها، فتؤخذ هكذا مسلّمة بدون مناقشة أو استدلال عقليّ على صحّتها.[٥٦]

ج. عقيدة الخطيئة الأصلية أو الموروثة

هي معصية آدم حيث أكل من الشجرة التي نهاه الله عن أكلها، فاستجاب بذلك لوسوسة الشيطان وإغوائه. فعند النصارى أنّ معصية آدم هذه أثّرت في ذريته، في جميع البشر، من بعده إلى أن افتداهم المسيح منها خلّصهم من تبعاتها، ولكنّ هذا الخلاص عندهم متوقف على اعتراف الإنسان بألوهية المسيح، وفدائه للبشرية وتحمله لآلام الصلب من أجلهم.[٥٧]

---

[٥٥] محمد بن عليّ بن محمد آل عمر، **الطائفة الكاثوليكية فرقها وعقائدها وأثرها على العالم الإسلامي**. (المملكة العربية السعودية، جامعة أمّ القرى، ١٤٣٨هـ) ص ٢٠٧.

[٥٦] محمد بن عليّ بن محمد آل عمر، **الطائفة الكاثوليكية فرقها وعقائدها وأثرها على العالم الإسلامي**، ص ٢٢٠.

[٥٧] محمد بن عليّ بن محمد آل عمر، **الطائفة الكاثوليكية فرقها وعقائدها وأثرها على العالم الإسلامي**، ص ٢٣٠.

د. عقيدة الصلب والفداء

هذه العقيدة من أهمّ العقائد عند النصارى جميعا، بل يرون أنّ رسالة أناجيلهم الأربعة وما يلحقها من رسائل تدور حول حدث تاريخيّ واحد فريد هو موت يسوع على الصلب فداء لهم وكفارة لخطاياهم.[٥٨]

هـ. عقيدة بعثة المسيح عليه السلام – وصعوده إلى السماء، وجلوسه على يمين الربّ أبيه.

يعتقد النصارى المثلّثة، أنّ المسيح عليه السلام بعد صلبه ودفنه – على زعمهم – قام من بين الأموات في اليوم الثالث وصعد إلى السماوات، وجلس على يمين الله ( الآب أبيه). فعند الكاثوليك، وباقي الطوائف النصرانية المثلّثة، عقيدة بعثة المسيح، وليس إيمانا يضاف إلى الإيمان، بل هم جوهر الإيمان عندهم، وتنبي عليه مسائل مهمة في عقيدتهم، ومنها: أنّ بعثته من قبره ورفعه إلى السماء دلالةعلى ألوهيته.[٥٩]

## الفصل الثالث: البروتستانتية

### أ. تعريف البروتستانتية

البروتستانات: كلمة لاتينية، أصلها من: بروتستاري» تعني: الشهادة العلنية، وهي تطلق على مجموعة من الألمان الذين أعلنوا احتجاجهم على قرارات «ديت اوف سبير «Diet Of Spyer» عام ١٥٢٩م، (وهي قرارات كاثوليك ضد نشاط اللوثرين)، وطالبوا بتحويل الأمر إلى مجلس عام للمجتمع

---

[٥٨] محمد بن عليّ بن محمد آل عمر، **الطائفة الكاثوليكية فرقها وعقائدها وأثرها على العالم الإسلامي**، ص ٢٣٩.

[٥٩] محمد بن عليّ بن محمد آل عمر، **الطائفة الكاثوليكية فرقها وعقائدها وأثرها على العالم الإسلامي**، ص ٢٤٨.

المسيحي، أو مجلس عام للشعب الألماني. [٦٠]

فتعريف أخرى من البروتستانات هي فرقة من النصرانية احتجوا على الكنيسة الغربية باسم الإنجيل والعقل، وتسمى كنيستهم بالبروتستانتية إذ يعترضون على كلّ أمر يخالف الكتاب وخلاص أنفسهم، وتسمى بالإنجيلية أيضا، إذ يتبعون الإنجيل دون سواه، ويعتقدون أنّ لكل قادر الحق في فهمه، فالكل متساوون ومسؤولون أمامه.[٦١]

تسمى كنيسة هذه الفرقة من النصرانية بكنيسة الإنجيلية، و قصد بهذه التسمية إلى أنّ أتباع هذه الكنيسة يتبعون الإنجيل دون غيره، و يفهمون بأنفسهم، و لا يخضعون لفهم سواهم له، و لا يختص بفهمه طائفة دون أخرى، فلكل قادر الحقّ في فهمه، و جميعهم متساوون و مسؤلون أمام هذا الكتاب.[٦٢]

**ب. نشأة البروتستانتية**

كانت النصرانية تتهيأ لإصلاح ديني عام نطاق واسع تخلصا من إفراطات الكنيسة رومانية منذ القرن الثاني عشر، لأن استبداد البابا جعل النصرانية مجموعة من الرسوم والطقوس مجردة ن معانيها الروحية والخلقية، فبدأت الشعوب النصرانية تتطلع إلى حريتها الدينية والفركية. فظهرت عدة جماعات في كثير من البلاد المسيحية كلها متأثرة بروح الانشقاق على الكنيسة رومانية.[٦٣]

---

[٦٠] عقيل إنعام محمد محسن، **طوائف الكنيسة البروتستانتية وعقائدها** ، ص ٥٤.
[٦١] مانع بن حماد الجهني، **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**، ص ٦١٥.
[٦٢] الدكتور أحمد شلبي، **مقارنة الأديان ٢ المسيحية**، ص ٢٤١.
[٦٣] محمد ضياء الرحمن العظمى، **دراسات في اليهودية والمسيحية والآديان الهند، الطبعة**

والإنسان الذي يؤثر في هذه الحركة وهو مارتن لوثر Marthin Luther في ألمانيا. وكان ولد في عام ١٤٨٢م. أراد أبوه أن يجهد نفسه و أراد أن يحرز ابنه أقصى درجات الثقافة، و مكّن له أن يكون قانونيا فأرسله إلى الجامعة، إلا أنه لم يجد من نفسه رغبة كافية في متابعة هذه الدراسة، لشدة ميله إلى دراسة اللاهوت، ثو سيطرت عليه نزعة دينية، و كان شديد الورع مبالغا لسيئاته، فأخذه رجال الكنيسة و وضعوه تحت رعايتهم إلى أن عيّن مدرسا للفلسفة.

فأيبت نفس مارتن لوثر الحساسة بصدمة عنيفة، فبدأ يعلن براءته من تصرفات رجال الكنيسة، و يدعو إلى انكار عصمة بابا و حقه في إصدار صكوك الغفران، و يقول : إن أحدا من الخلق مهما بلغ من القديسة لايملك حق الغفران لأحد، ولا أن يستر له ذنبا قد ارتكبه. فبدأ العامة والخاصة يتأثرون بدعوته لأنه أوتى من الحجج والبراهين ما لم يؤت أحد من الأقاوسة في زمانه.[٦٤]

أصبحت البروتستانتية في النهاية دين الأغلبية في شتى أنحاء شمال غرب أوروبا وفي إنجلترا وأمريكا الناطقة بالإنجليزية، وقد ساهمت التنصيرية البروتستانتية في القرن التاسع عشر نحو انتشار البروتستانتية، من المستحيل أيضا فصل البروتستانتية عن التاريخ العام لدول شمال الأطلنطي حيث رسخت بثبات لقرون عديدة، حيث كنائسها الحرة أو كنائسها التطوعية ما زالت هي المسيطرة والسائدة هناك. وأصبحت البروتستانتية الآن مذهب عدد من الدول

---

**الثانية**، ص ٤٧٤.

[٦٤] محمد ضياء الرحمن العظمى، **دراسات في اليهودية والمسيحية والآديان الهند، الطبعة الثانية**، ص ٤٧٥.

بما في ذلك الدنمارك وبريطانيا والنرويج والسويد.[٦٥]

## ج. مصدر البروتستانتية

استخدمت البروتستانتية مصدر واحد لعقيدتهم، وهي:

١. الإنجيل

إنّ البروتستانتية تؤمن بكتابهم المقدس وحده، دون التقاليد أو الوانين الكنيسة. و كان ذلك في عام ١٥١٩م، عند ما أنكر مارتن لوثر عصمة بابا، ثم عصمة المجتمع، و أعلن قائلا: Sola Scriptura أي كتابهم المقدس وحده. فأصبحت شعار البروتستانات.[٦٦] كانت كتابتهم المقدس وحده وهو الإنجيل الوحيد كلمة الله عندهم، ويمكن تفسيره شخصيًا.[٦٧]

أنهم يتبعون الإنجيل دون غيره (من المجامع، أو القوانين الكنيسة) ويفهمون بأنفسهم، ولايخضعون لفهم سواهم له. فالجميع متساوون ومسؤولون أمام هذا الكتاب، وهم بذلك يرفضون سلطة المنيسة في الاحتفاظ بتفسير الإنجيل لنفسها فقط دون سواها. وتسمى البروتستانتية بالإنجيلية أيضا. [٦٨]

## د. معتقدات البروتستانتية

العقائد تشترك فيها البروتستانتية، وهي:

أ. الخضوع لنصوص الكتاب المقدس وحده، حيث إنّ الكتاب المقدس

---

[٦٥] عقيل إنعام محمد محسن، **طوائف الكنيسة البروتستانتية وعقائدها**، ص ٦٤.
[٦٦] عقيل إنعام محمد محسن، **طوائف الكنيسة البروتستانتية وعقائدها**، ص ٩٤.
[٦٧] عقيل إنعام محمد محسن، **طوائف الكنيسة البروتستانتية وعقائدها**، ص ٩١.
[٦٨] عقيل إنعام محمد محسن، **طوائف الكنيسة البروتستانتية وعقائدها**، ص ٥٥.

بعهديه هو دستور الإيمان وعليه تقاس قرارات المجامع السابقة وأوامر الكنيسة؛ فيقبل ما يوافقه فقط.

ب. كما لاتؤمن الكنائس البروتستانتية بعصمة البابا، أو رجال الدين، وتهاجم بيع صكوك الغفران إذ ترى أنّ الخلاص والفوز في الآخرة لايكون إلاّ برحمة الله وكرمه وفي الدنيا في الالتزام بالفرائض والكرازة — التبشير بالإنجيل.

ج. منع البروتستانتية اتخاذ الصور والتماثيل في الكنائس والسجود لها، معتقدين أنّ ذلك منهيّ عنه في التوراة.

د. ترفض البروتستانتية مرتبة الكهنوت حيث إنّ جميع المؤمنين بها كهنة، وليس هناك وسيط ولاشفيع بين الله والإنسان سوى شخص المسيح لأنّه جاء في معتقداتهم رئيسا للكهنة، كما لاتؤمن بالبخور والهيكل.[٦٩]

[٦٩] محمد ضياء الرحمن العظمى، **دراسات في اليهودية والمسيحية والآديان الهند، الطبعة الثانية**، ص ٦٢١.

# الباب الثالث
# حقيقة القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية
## الفصل الأول: القداس في الكاثوليكية

### أ. – تعريف القداس في الكاثوليك

يقال القديس ب «سنتو» (للرجل) و «سنتا» (للنساء). كلمة سنتو أو سنتا من اللغة اللاتينية تعني «Sanctus» بمعنى القداسة. كان معنى القديس أو القداس في كنيسة الكاثوليكية هو الذي له قداسة وسكن في الجنّة ويكون مثالا للأمة في حياة الكنيسة.[٧٠]

وللقداس مزايا كثيرة حتّى اختارهم الناس ليكونوا قداسا. لكنّهم لم يكونوا قداسا كاملا في أنفسهم عند الناس. لأنهم ناسٌ كسائر الناس الذين قد يخطئون خطأ ويذنبون ذنبا. [٧١] إذن قبل أن يكونوا قداسا هم يخطئون ويذنبون، لكنهم صمّموا أن يكونوا أحسن من قبل وهجروا إلى تعليم إلههم الحق عندهم. وبرحمة الإله بدؤوا مرشحي القداس في ترتيب حياتهم الدنيوية اتباعا لأوامر الإله. فهذا من عادة الناس في حياتهم الدنيوية أنهم يغيروا أنفسهم إلى أن يكونوا أحسن من قبل. لكنّ هذه النقائص لمرشحي القداس لم يكن مهمّا لدي الكاثوليكيين. والأهمّ لهم شجاعتهم واستعدادهم على إجابة دعوة المسيح طول حياتهم، وأنهم يطيعون ويؤمنون ربهم حتى تعودوا إلى ربهم .

---

[70] Anastasia Juwono, *Ensiklopedia Orang Kudus (Santo).* p. 2.

[71] A. Heuken SJ, *Ensiklopedi Orang Kudus.* p. 8.

رأت الكنيسة الرومانية أنّ القداس هم أكمل الناس في الحياة الحقيقية وهي الحياة في الجنة. فهذا يكون سببا لتركيز رجال الكنيسة أفكارهم في بعض العصور لبحث القداس في حياتهم وليكونوا مصدر الإلهام والرجاء. وبجانب ذلك، كان والدي كاثوليكيين يُؤمر بتسمية أولادهم بإحدى أسماء القداس. كي تصبح حياتهم كحياة القداس.[٧٢] وبدؤوا يفكرون في تنصيب القداس لمأ فيهم من المزايا التي لم يستحقها الآخرون. وكانت المزايا صدرت من المسيح الذي هو يختارهم لنيل المزايا حتّى لايساويهم الناس في المزايا. كذالك نشأة الكاثوليكية وانتشارها في أوروبا الغربي، حمل رجال الكنيسة على تركيز أفكارهم لتنصيب القداس لمن يستعدوا في الدفاع عن دينهم ويحفظوا إيمانهم.[٧٣] فالدفاع عن دينهم وحفظهم على إيمانهم دليل على المزايا لهم التي لايساوون بالناس الآخرين، لأنّ هذا الشعر جاء من أعمق قلوبهم. فلو لم يع الناس في الدفاع عن دينهم وحفظ إيمانهم لم يكن لهم المزايا عند الإله.

أمّا اجتماع القداس في الكاثوليكية كاحتفال الكنيسة في الجنّة والدنيا. الكنيسة في الجنة تعني السكون جانب الإله في الجنة، وأمّا الكنيسة في الدنيا تعني كنيسة الأمة التي يعبدون الناس إلههم فيها، لأنّ القداس يعيشون مع الإله في الجنة بسبب حياتهم الحسنة وعزيمتهم في دفاع عن دينهم. وهم يعيشون مع الإله بالحياة الحقيقية في الجنة، فهذه كلّها جزاء عملهم الحسنة في الدنيا.[٧٤]

علّمت رجال الكنيسة عند مجمع فاتيكان الثاني أنّ للكنيسة ثلاث حالات، وهي: طلاب الإله الذين لايزالون في العيش بالدنيا، وطلاب الإله

---

[72] Richard Mc Brien, *The Pocket Guide To The Saints*. p. 2.

[73] Giles Morgan, *Saints*. p. 11.

[74] *Asal-Usul Nama Santo-Santa Dalam Gereja Katolik.* Oktober 2016. Media Pass Menebar Keterbukaan dan Kebersamaan, p.28.

الذين قد ماتوا ولهم تطهير، وطلاب الإله الذين يتمتعون بشرفهم في الجنّة.[٧٥] الحال الأوّل هو لطلاب الإله الذين يعيشون في الدنيا، إمّا أخلاقهم حسنة أم سيئة. فهذه الدرجة الأولى والأدنى للكاثوليكيين عند الكنيسة. لأنّها كالحياة الأولى أو الحياة التجريبية للناس بعد الولادة. الحال الثاني هو طلاب الإله الذين قد ماتوا ولهم تطهير.إمّا التطهير لجميع النصرانيين، لكنّ المراد من التطهير يعني التطهير بعد الموت بسبب حياتهم الحسنة في الدنيا. عند النصرانيين أنّ التطهير لجميع أمّتهم بعد المعمودية عند حياتهم في الدنيا، والتطهير في الآخرة مختلف بالتطهير في الدنيا. أمّا الحال الثالث هو طلاب الإله الذين يتمتعون بشرفهم في الجنة. الشرف هنا لايُنال إلاّ بعد الجهد العظيم في سبيل ربهم، والحياة الحسنة في الدنيا. وفي هذا الحال، يصحّ الإنسان أن يكون قديسا بعد العمليات الكثيرة الذي يعمله رجال الكنيسة، والتنصيب على أنهم قداس عند ربهم.

كُتب في الإنجيل :» وكان لجمهور الذين آمنوا قلب واحد ونفس واحدة. ولم يكن أحد يقول أنّ شيئا من أمواله له بل كان عندهم كل شيئ مشتركا».[٧٦] من كان يؤمن بألوهية الإله، فإنّ قلبه يتحد بقلب ونفس إلهه. وأنّ كلّ شيئ الذي جاء من الإله، لم يكن للناس بل كلّ شيئ للناس يكون للإله.

بحثت الباحثة على أنّ للقداس مزايا التي لايستحقها غيرهم. والسبب في بداية ظهور النصرانية، احتفل أتباع الكنيسة ليذكرون الموتى من القداس. لأنّ ذكرهم من العمل الحسن أن يصلّوا عليهم كي يبرؤوا من الذنوب. كان

[75] *Asal-Usul Nama Santo-Santa Dalam Gereja Katolik.* p. 28.

[٧٦] قصص الأنبياء ٤: ٣٢.

هذا الاحتفال نافعا لأتباع الكنيسة، لأنّهم بهذا يذكرون الجهد، والمصيبة، والمثال الحسن الذي قام به القداس، حتى عزم الناس في الدنيا على اتباعهم في الأعمال الحسنة.

رأت الباحثة من هذا البيان أنّ القداس هم الذين يعيشون في الجنة مع إلههم، لأنّهم يجتهدون في دفاع عن دينهم ويطيعون إلههم حتى يكونوا قداسا بعد قرار الإله بوسيلة رجال الكنيسة أو البابا. والجنة هي المكان الذي فيه ملذات كثيرة ومتنوعة من الإله، فالسكون فيما جزاءا من الإله. كذالك لهم احتفال خاص ليذكروا الناس في الدنيا عن جهد القداس في دفاعهم عن دين إلههم.

### ب. دليل الإنجيل عن القداس في الكاثوليك

أعلن رجال الكنيسة على أنّ تحقيق القداس بعد موتهم. فهذه بعد العمليات الكثيرة والنظر إلى تاريخ حياهم. إمّا مات القداس لكنهم حاضرون مع إلههم وأنهم لايموتون في المعنى الحقيقي. كُتب في الإنجيل :» قال لها يسوع أنا هو القيامة والحياة. من آمن بي ولو مات فسيحيا « « وكلّ من كان حيّا وآمن بي فلن يموت إلى الأبد. أتؤمنين بهذا.» [٧٧]

كان يسوع في حياة القداس يقول أنه حاضر فيها (القداس) ويظهر وجهه الحقيقي إليهم حتى كان وجههم يساوي بيسوع. كُتب في الإنجيل :» ونحن جميعا ناظرين مجد الرب بوجه مكشوف كما في مرآة تتغير إلى تلك الصورة عينها من مجد إلى مجد كما من الرب الروح».[٧٨]

---

[٧٧] يوحانا ١١: ٢٥-٢٦.
[٧٨] ٢ كورنتوس ٣: ١٨.

### ج. الشروط التي يكون بها العباد قداسا

احتاج الناس إلى الدلائل المتينة والشروط ليكون القداس، وهي ما يلي:

١. وجود المحبة العظيمة إلى الإله وإلى جميع الناس كمحبتهم إلى الإله.
٢. وجود المعاملة بين الناس معاملة حسنة. [٧٩]
٣. وجود الإطاعة إلى الإله إطاعة شديدة.
٤. وجود المعجزتين. [٨٠]

وجود المحبة إلى الإله هو الشرط الأول والمتين ليكون القداس. لأنّ الناس لايكونوا القداس إلاّ إذا كانت في قلوبهم المحبة إلى الإله. والمحبة تحملهم إلى النعم الكثيرة من الإله. والمحبة هنا ليست إلاّ محبّة الإله فحسب، بل المحبة إلى الناس كذلك همه في هذا الأمر أن تكون محبّ' الناس كمحبتهم إلى إلههم. أمّا الشرط الثاني يعني وجود المعاملة بين الناس معاملة حسنة. كان الناس لابد أن يعاملوا بعضهم بعضا حسنة. ومعاملة الناس تؤدي إلى الجزاء من الإله في الآخرة. إذا كانت المعاملة حسنة فجزاءها حسنة، بل العكس من ذلك يعني إذا كانت المعاملة سيئة فجزاءها سيئٌ. فلذلك أصبحت المعاملة الحسنة شرطا من شروط القداس، لأنّ جزاءه حسن وهو قرار الإله على أنّه سيكون القداس بوسيلة بابا. الشرط الثالث هو وجود الإطاعة إلى الإله إطاعة شديدة. هذه الإطاعة ليست الإطاعة العادية، بل الإطاعة العظيمة إلى الإله. لأنّ الإطاعة دليل على أنّ الناس يرحمون إلههم ويعظمونه

---

[79] Rm. A. Ari Pawarto, O. Carm, *Bunda Maria, Nabi Elia, dan 10 Orang Kudus Karmel.* p. 16.

[80] Anastasia Juwono, *Ensiklopedia Orang Kudus (Santo).* p. 8.

خير التعظيم. من كان لايطيع الإله، سوف لاينال الجزاء من الإله ولايكون القداس عند إلههم. والشرط الرابع هو وجود المعجزتين. هتان معجزتان اللتان لايستطيع الناس أن يعملوهما. لأنّ المعجزة هي التي تعجز الناس أن يأتوا بمثله. والمعجزة لاتأتي إلى عاملي السيئات في حياتهم. فهذه المعجزة مزية من الإله إلى عبادهم المختارين لديهم. والناس الذين ينالون المعجزة لابدّ أن يستفيدها لمعاونة غيرهم. والأخرون يقررون على أنّ الذي يستحقّ المعجزة رسولا بين الإله والأمّة.

إذا استحق الناس هذه الشروط كاملة، فاستمرّ رجال الكنيسة بالعمليات العديدة حتى صار الناس قداسا بعد تنصيب الإله بوسيلة رجال الكنيسة.[٨١] إذا فقدت منهم بعض الشروط لم يكن الناس قداسا. لأنّها من الشروط اللازمة.

### د. العمليات لتنصيب القداس

بجانب الشروط الكثيرة اللازمة لتكون القداس، هناك العملية في تنصيبهم. لتكون الشروط نافعةً، قرّر رجال الكنيسة العمليات الخاصة لتنصيب القداس. وتسمّى «كانونيساسي» Kanonisasi. كانونيساسي هي من اللغة اللاتينية بمعنى الحكم أو القائمة. ومعناه الإصطلاحي هو العملية لتنصيب الناس حتى يكون القديس.[٨٢] فهذه العمليات الكثيرة، التي أداها رجال الكنيسة، لاغير.

---

[81] Anastasia Juwono, *Ensiklopedia Orang Kudus (Santo)*. p. 18.

[82] Anastasia Juwono, *Ensiklopedia Orang Kudus (Santo)*. p. 4.

في أول ظهور الكنيسة النصرانية، كانت العمليات تبدأ من الكنيسة العامة إلى البابا. كانونيساسي ليس إلاّ لمن يجتهد في دينه عند الكنيسة رومانية حتّى قدّم بابا كانونيساسي بالتدريج.[٨٣] بدأت هذه العملية في العصر العاشر من الميلاد. في أوّل ظهورها كان الإنتخاب حسب آراء الناس، لكنّ النزاع بينهم يؤدي إلى تحويل طريقة الانتخاب من آراء الناس إلى العمليات التي أداها رجال الكنيسة في فاتيكان. عقد بابا غريغوري التاسع (Gregorius IX) طريقة البحث لتنصيب القداس في السنة ١٢٣٤م. وبعد ثلاث عصور أنشأ بابا سيكتوس Sixtus الخامس في مجمع ريتوس Ritus الذي يُظاف بالملاحظة والبحث لمرشحي القداس.[٨٤]

هذه العملية لا تنفصل من العوامل الداخلية والعوامل الخارجية إمّا من الرئيس العظيم، والأسرة الحميمة، وبابا المؤثّر أو كاردينال. أو في معنى أخر، أنّ العوامل الخارجية التى لاتنفصل بكانونيساسي تعني العوامل الحكومية أو العبد الروحي (Dimensi). المثال من كانونيساسي الحكومة يعني كانونيساسي كاليستين الخامس (Calestine V) الذي عمله ملك الفرس بيليب الرابع (Philip IV) أكّد هو بابا الفرس كليمينت الخامس (Clement V) . هذه العملية هي نوع الانتقام الحكومي بينه وبين عدوّه بونيفاس الثامن (Boniface VIII) الذي يؤثّرها بالخروج من البابوية ويؤدي إلى الهلك.

فلأنّ تلك الواقعة، تشجّع بابا جون بول الثاني (John Paul II) في التاريخ ٢٥ يناير ١٩٨٣ إلى القرار بأنّ العمليات الطويلة التي يوافقها بابا ، تحت رياسة حكومة كانونيساسي. ثمّ يبحث بابا الأخبار والإعلانات

[83] Richard P Mcbrien, *The Pocket Guide To The Saints,* p. 6.

[84] Anastasia Juwono, *Ensiklopedia Orang Kudus (Santo)*. p. 5.

الحقيقية لمرشحي القداس.[٨٥] هذه الطريقة تشمل على بحث الأخبار وامتحان تاريخ حياتهم. لابدّ لبابا أن يهتمّ بالأخبار الموجودة لمرشحة القداس. إن لم تكن الأخبار معترضة عن العقيدة، سهُل لبابا أن يحمل تلك الأخبار ويتمّ الأمور المتعلقة بها.

بجانب الأخبار الموجودة لمرشحي القداس، لابدّ لبابا أن يفتّش قبر القداس أو منازلهم أو الأماكن التي تستطيع أن تهديهم إلى أنّ ليس لتلك القداس النقائص في شرفهم. في السنة ١٦٣٤ م، قرّر بابا أوربان الثامن (Urban VIII) على أنّ الدلائل الباطلة تؤدّي إلى بطلان العمليات وأنّ مرشحي القداس لايصحّوا أن يستمرّوا عملياتهم. حقّق بابا أنّ لمرشحي القداس من المصدقين في حياتهم. ولابد لعملياتهم معتمدة على نظام اختيار القداس المقرر. كانت العمليات لايتضمن على حياتهم فحسب، بل كذلك عن تفتيش مسكن القداس عند حياتهم.

فتلك العملية الطويلة وهي:

١. عباد الإله.[٨٦]

يبدأ من درجة (Uskup). ليست البداية ليست بتعيين القداس بل الافتتاح في بداية بحث مرشّحي القداس. كانت بدايته بعد خمس سنوات من وفاة مرشحي القداس أو في بعض الأحيان يبدأ البحث قبل خمس سنوات بإذن بابا.

---

[85] Richard P Mcbrien, *The Pocket Guide To The Saints,* p. 8.

[86] Ingrid, Stefanus, *Kriteria Orang Diberi Gelar Santo/Santa.* (Katolisitas.org), dalam situs http://www.katolisitas.org/kriteria-seorang-diberi-gelar-santosanta/ (Diakses pada 4 Januari 2018, Pukul 16.57 WIB).

٢. عدم التحيّل أو التعبد إليهم.[٨٧]

يحتاج كذلك الدليل على أنّ الناس لايعبدونهم أو لاينصبونهم كإلههم. إذا عبد الناس القداسَ قبل تنصيبهم فلم يصحّ أن يكون الإنسان قديسا. لأنّ قبل تحقيقه، يعبدونهم بعض الناس. فماذا ستقع إذا كان عبادة الناس إلى القداس أعلى من عبادتهم إلى إلههم؟ فلذلك هذا يكون شرطا مهمّا من الشروط المهمّة للوصول إلى درجة القداس، كي لايعبد الناس إلى غير الإله.

٣. المحترم .[٨٨]

بعد أن أكملت الأخبار المحتاجة، أعلن بابا الأعمال الحسنة لهم إلى جميع الناس، تعني الأعمال المتعلقة بحسن الإله، وبالرجاء، والرحمة، ومصدر المحاسن تعني الحكمة، العادلة، الشجاعة، وحفظ النفس حتّى وصلوا إلى درجة المحترم. وبهذا، استطاع الناس أن يدعوَ ربّهم يسوع بوسيلتهم كدليل على قبول يسوع على أنّهم أصبحوا قداسا.

ففي هذا الشأن يستطيع الناس أن يطيعوا بطاقة الدعاء للتوزيع إلى الأمة، حتّى استطاعت الأمة الدعاء بوسيلتهم، تأتي المعجزة بوسيلة الدعاء إليهم.

---

[87] Ingrid, Stefanus, *Kriteria Orang Diberi Gelar Santo/Santa.* (Katolisitas.org), dalam situs http://www.katolisitas.org/kriteria-seorang-diberi-gelar-santosanta/ (Diakses pada 4 Januari 2018, Pukul 16.57 WIB).

[88] Ingrid, Stefanus, *Kriteria Orang Diberi Gelar Santo/Santa.* (Katolisitas.org), dalam situs http://www.katolisitas.org/kriteria-seorang-diberi-gelar-santosanta/ (Diakses pada 4 Januari 2018, Pukul 16.57 WIB).

٤. المباركة والمعجزة.[٨٩]

الفرد المختار المبارك الذي يُبارك بالإله سينال المعجزة منه. فاحتاج مرشّحي القداس المعجزة للوصول إلى درجة القداس حتى يصدّق الناس على أنهم القداس الذين لابد للناس أن يقدسوهم. المعجزة العادية هي معالجة المرضى الذي لم يقدر الطبيب معالجته.والمعجزة تظهر عند عمليات كانونيساسي الطويلة. فمن هنا سيعرف الناس أنّ الإله يقبلهم ليكون الناس المختارين بإعطاء المعجزة.

٥. القديس أو القداس

كانت العملية الآخيرة كانونيساسي، وهو إقرار الكنيسة على أن القداس قد سكنوا في الجنة مع إلههم.[٩٠] فبهذا، كان لقب القداس يُعطى إليهم ليحسن معاملتهم مع المسيح.

كانت الوثيقة المجموعة المهيّئة من بابا لابدّ أن تكون كاملة وراجحة للوصول إلى العمليات بعدها تعني بيتفيكسي Beatifkasi وكانونيساسي. بيتفيكاسي هو تقرير الكنيسة على أنّ ذلك الإنسان جيش في الدفاع عن إيمانه إلى الإله.[٩١] والوقثيقة تُجمع لمناقشتها في المجمع بعد تفتيش كبراء الدين. وبعد ذلك الاجتماع، جمّع كبراء الدين الوثيقة المنصوصة إلى كاردينال وبابا المسؤول في ذلك المجمع. إذا وُجد دليل وثيقة بأنّ مرشحي القداس أبطال

---

[89] Ingrid, Stefanus, *Kriteria Orang Diberi Gelar Santo/Santa.* (Katolisitas.org), dalam situs http://www.katolisitas.org/kriteria-seorang-diberi-gelar-santosanta/ (Diakses pada 4 Januari 2018, Pukul 16.57 WIB).

[90] Ingrid, Stefanus, *Kriteria Orang Diberi Gelar Santo/Santa.* (Katolisitas.org), dalam situs http://www.katolisitas.org/kriteria-seorang-diberi-gelar-santosanta/ (Diakses pada 4 Januari 2018, Pukul 16.57 WIB).

[91] Anastasia Juwono, *Ensiklopedia Orang Kudus (Santo)*. p. 6.

بيتيفيكاسي، لاتُحتاج إلى العمليات الأخرى لعملية كانونيساسي. كانت الوثيقة من كاردينال يُحمل إلى بابا الذي له حقّ في الإعلان إلى جماعة الناس على أنّ القديس عبد الإله.

## هـ. دور القداس في الكاثوليك

كانت للقداس أدوار كثيرة في حياة الكنيسة والكاثوليكيين، وهي ما يلي:

١. ليكون القداس مثالا حسنا

كان يسوع قام بدعوته الأولى إلى جميع الناس يعني إلى الحياة القديسة.[٩٢] فقال :» كن قديسا في حياتك كأنه (الإله) قديسا الذي دعاك. لأنه مكتوب كونوا قديسين لأني أنا قدوس».[٩٣] هذه الدعوة إلى القدس هي الدعوة إلى عمل حسن. لاعتقادهم أنّ معني القدس هو العمل الحسن.[٩٤] فاتبع بعض الناس مثاليًا حسنًا من القديس ليكون أحسن العبد.

اعتقد الكاثوليكيون أنّهم يستطيعون أن يأخذوا مثاليًا حسنًا في نفس القداس. وأنّ القداس يطيعون إلههم، ويعيشون بعيش نصراني، ويخافون عذاب الإله، ويخدمون حياتهم إلى الإله، وهم يساعدون الناس مخلصين.[٩٥] هم الذين يخضعون أنفسهم لبحث ما أراد يسوع، حقّ عليهم

---

[92] Rm, Ari Pawarto,O.Carm, *Bunda Maria, Nabi Elia, dan 10 Orang Kudus Karmel***.** p. 14.

[٩٣] ١ بطروس ١ :١٥-١٦.

[94] Anastasia Juwono, *Ensiklopedia Orang Kudus (Santo*). p. 2.

[95] Anastasia Juwono, *Ensiklopedia Orang Kudus (Santo)*. p. 3.

الحياة الخالدة في الجنة.[٩٦] فلذلك أخذ المثال الحسن من القداس واجب على الكاثوليكيين لأنّ القداس يساوين إلها. حتّى أخذ الكاثوليكيون أسماء القداس لأسماء معموديتهم راجيين أن تساوي حياتهم بحياة القداس، ويرجون الحياة المقدسة باقتباس أسماء القداس.

٢. ليكون القداس الوسائل في الدعاء

لأنّ الكاثوليكيين يحترمون القداس، علّم التعليم المسيحي الكنيسة أنّ الداعي بوسيلة القداس، سيصبح داعيا له. ولكلّ قديس يكون الداعي الخاص للناس، والفرقة أو الكنيسة التي تستعمل أسمائهم.[٩٧] فلذلك استعمل الكنائس الكاثوليكية أسماء القداس في تسميتها، راجيا من دعاء القداس إلى الإله.

كان احترام الكاثوليكيون بالقداس غير مبنية أنهم من أحسن الناس أو أجود الناس، بل احترامهم للقداس رحمة الإله منالإله الذي على كلّ شيئ قدير.[٩٨] فقال :» الذي يثبت فيّ وأنا فيه هذا يأتي بثمر كثير. لأنكم بدوني لاتقدرون أن تفعلوا شيئا».[٩٩]

بوسيلة القداس قرّر الكاثوليكيون الإيمان في نفس يسوع. إذا فرح الكاثوليكيون فرح كلهم، وإذا أصيبوا بالمصيبة فكلهم يحزنون. كان القداس لاينفصلون من عائلتهم.[١٠٠]. فبهذا كثيرا من الناس يدعون إلههم

---

[96] *Asal-Usul Nama Santo-Santa Dalam Gereja Katolik.* Oktober 2016. Media Pass Menebar Keterbukaan dan Kebersamaan. p. 31.

[97] *Asal-Usul Nama Santo-Santa Dalam Gereja Katolik.* p. 29.

[98] A. Heuken SJ, *Ensiklopedi Orang Kudus.....* p. 13.

[٩٩] يوحانا ١٥: ٥.

[100] Bosco da Cunha, *Merayakan Karya Penyelamatan Dalam Kerangka Tahun Liturgi.* (Malang, Penerbit Kanisius, TT). p. 94.

بوسيلة القداس، لأنهم يعتقدون أنّ الذي يدعو بوسيلة القداس سوف يُستجاب دعاءهم عند الإله، لأن الإله أعطى لهم القدرة على هذا الأمر لمساعدة الناس في الحياة الدنيوية.[١٠١]

٣. ليكون القداس حماية الناس

من قرارات الإيمان أنّ القداس حماية الناس. استعدت الكنيسة القداس ليكونوا حماية الناس. لتناول الحماية، والدعاء، والفرصة لدخول الجنة شرط يعني اتباع القداس في الجهاد للدفاع عن دينهم.[١٠٢] وهذه القدرة لاتجعلهم أولى من الإله.[١٠٣] قال:» آمن بالله في كلّ وقت، يا الأمة أخرج كلّ ما في قلبك أمامهم؛ الله حماتيتنا».[١٠٤] كان الله حمايتنا، لكنه يأمر قداسه أيضا ليحمنا بالدعاء.[١٠٥]

٤. ليكون القداس عالجي مرض الناس

كان المرض سيأتي إلى الناس، فبحث الناس دواءا لمعالجة مرضهم. ووجد الناس أنّ القداس قادرين علة معالجة المرض، حتى اعتقد الكاثوليكيون على أنّ القداس قدروا على معالجة المرض. فهذه من معجزة الإله التى تنصب إلى بعض القداس. فالمعجزة في معالجة المرض تكون شرطا من الشروط اللازمة للوصول إلى درجة القداس. فلابدّ

---

[101] Anastasia Juwono, *Ensiklopedia Orang Kudus (Santo)*. p. 9.

[102] *Asal-Usul Nama Santo-Santa Dalam Gereja Katolik***.** p 31.

[103] Ingrid, Stefanus, *Kriteria Orang Diberi Gelar Santo/Santa.* (Katolisitas.org), dalam situs http://www.katolisitas.org/kriteria-seorang-diberi-gelar-santosanta/ (Diakses pada 4 Januari 2018, Pukul 16.57 WIB).

[١٠٤] مزمور ٦٢: ٩.

[105] Ingrid, Stefanus, *Kriteria Orang Diberi Gelar Santo/Santa.* (Katolisitas.org), dalam situs http://www.katolisitas.org/kriteria-seorang-diberi-gelar-santosanta/ (Diakses pada 4 Januari 2018, Pukul 16.57 WIB).

لمرشّحي القداس معجرتان بعد موتهم.[١٠٦] وما أعطى الإله المعجزة إلى كلّ عبد من عباده بل اختصّ في إعطائها، فالقداس مختارون بهذا الإعطاء جزاءا لجهادهم في الدفاع عن دين الإله.

المثال القديسة (سنتا) تيريسا (Santa Teresa) من كالكوتا Calcuta ، إنديا. كانت سنتا تيريسا كالداعية النصرانية في المحبة والرحمة، تبدأ عملها يحلّ مشكلات المساكين ومشقاتهم في كالكوتا. نجحت سنتا تيريسا في معالجة الشابة اسمها أغنيس. وكان مرضها إلتهاب رئويٌّ (Radang Paru-Paru) ثمّ الولد اسمه نيكولس الذي لايقدر على تحرّك جسمه طول حياته.[١٠٧]

جاءت الرسالة من أحد الراهبة التي تتصوّر عن معنى هذه الوسيلة الدينية التي له آثار كبير لمن يخدم نفسه في المساكين. قالت :» أنا أشكر شكرا إلى الله، أنّه قد أعطاك ليكون وسيلة لي كصاحب العمل في المرض والمشقة».[١٠٨]

## الفصل الثاني: : القداس في البروتستانتية

### أ. تعريف القداس في البروتستانتية

القداس في البروتستانتية يسمون بمرتير. كلمة مرتير من لغة اليونان بمعنى مرتيرMartir هو شاهد.[١٠٩] أوّ استعمال هذه الكلمة من النصرانيين المقتلين

---

[106] Anastasia Juwono, *Ensiklopedia Orang Kudus (Santo).* p. 8.

[107] B. S. Mardiatmaja SJ, *Mata Rantai Cinta Kasih.* (Jakarta: Vikjen Keuskupan Agung Jakarta), 1991. p. 14.

[108] B. S. Mardiatmaja SJ, *Mata Rantai Cinta Kasih ……..* p. 18.

[109] Gilbert Lumoindong, *Orang Muda Dengan Roh Martir.* (Jakarta: Gilbert Lumoindong Ministry, Cetakan Ke-1, 2015). p. 3.

بسبب إقرار إيمانهم إلى الإله. هذا الشاهد لايقرّر ما رأو بعينيهم فحسب، بل إنّما كذالك ما رأو بقلوبهم. هم يخلصون أنفسهم لتحمّل المرض في هذه الدنيا لأنهم بسنّة الله في الأرض والرجاء منه التمكّن في الجنّة المستقبل. [١١٠] من اعتقاد البروتستانتية عن مرتير، أنّ الشرط لمرشّحي مرتير يعني الجهاد، ولمرتير حقّ ليعيش عيشة حقيقية في الجنة.[١١١] والمراد بالحياة هنا الحياة الحقيقية في الأخرة التي لانقائص فيها من الملاذات. والحياة الحقيقية لاتنال إلاّ بعد الجهد العظيم للإله.

بجانب ذلك، هناك أربعة أشياء المهمّة عن مرتير، وهي:

١. الاعتقاد بما ناله

ليس مرتير من يشكّ بما ناوله من المسيح. أنّ العمل الذي يُبدأ به، سيكون كاملا به.[١١٢] «واثقا بهذا عينه أنّ الذي ابتدأ فيكم عملا صالحا يكمل إلى يوم يسوع المسيح.» [١١٣]

٢. المكلّف بالتكليف ليكون غيره يقبل بما نال به

أنّ لمرتير تكليف كي يقبل غيره بما نال به. ومرتير ليس من ينال الأشياء من المسيح فحسب، لكنّ مرتير هو الذي يريد أن يكون شاهدا بما ناله من المسيح لأنّه سينشره إلى جميع الناس. وبعد إرادة مرتير بنشر الدين إلى جميع الناس، أنّه يريد أن يقبل غيره بما ناله من المسيح.[١١٤]

---

[110] Susan Bergman, *Para Martir Kisah-Kisah Kontemporer Pergumulan Iman Dalam Dunia Modern.* (Jakarta: PT. Gunung Mulia, Cetakan Ke-2, 2012). p. 14.

[111] Susan Bergman, *Para Martir Kisah-Kisah Kontemporer Pergumulan Iman Dalam Dunia Modern.* p. 10.

[112] Gilbert Lumoindong, *Orang Muda Dengan Roh Martir.* p. 4.

[١١٣] فيليبي ١:٦.

[114] Gilbert Lumoindong, *Orang Muda Dengan Roh Martir.* p. 7.

٣. الضحية لإيمانه في الحياة

«لذالك أسرّ بالضعفات والشتائم والضرارات والإضطهادات والضيقات لأجل المسيح. لأنّي حينما أنا ضعيف فحينئذ أنا قويّ.»[١١٥]

٤. الفرح بما ناله في الحياة

«أشكر إليك لأنّ واقعتي مدهشة، ومعجبة. معجب بما فعلك، ونفسي وعى.» [١١٦] ومن الفتى المستحق بروح مرتير؟ هو الفتى الذي يفرح بما ناله في حياته. ومن الفتى من من يحب بالإله لكنّه لايفخر ليكونه متبعَ المسيح، وهو لايفخر بكونه تلميذ المسيح، ولايفخر ل بكونه مرتير.[١١٧]

كان مرتير لاييأس بالعبئ الثقيل حتّى اختار طريقة القتل، لكنّ العزيمة لقبول الإيمان قوية، إمّا في بعض الحال وجّهه الضرر. كتب غيرلد بونر (Gerald Bonner) وهو علماء الأرثودكسي، «العنصر الحقيقيّ في مرتير ليس الموت الجسميّ بل العزيمة لحياة القوية للسير في سبيل ربّه ويسلّم كافّة حياته ليسوع.[١١٨]

أمّا في كتاب آخر، مرتير هو من مات بسبب إيمانهم القويّ إلى الإله.[١١٩] وكان اختيارهم مؤسّسً على الحياة المؤدّبة والمليئة بالحبّ إلى الإله، بدليل رقّة القلب إلى الله. فهذا الاختيار الجيّد لابدّ أن يوجّهه

---

[١١٥] ٢ كورنتوس ١٢: ١٠.

[١١٦] مزمور ١٣٩: ١٤.

[117] Gilbert Lumoindong, *Orang Muda Dengan Roh Martir.* p. 12.

[118] Susan Bergman, *Para Martir Kisah-Kisah Kontemporer Pergumulan Iman Dalam Dunia Modern.* p. 5.

[119] Anastasia Juwono, *Ensiklopedia Orang Kudus (Santo)*. p. 3.

مرتير، يعني التمسّك المتين بالإيمان. أصبح الإيمان الأول لمرتير ينمو أو يسير حسب توجيه الله.[١٢٠]

مرتير حقيقيّ عند الراهب أغونج توماس بيكيت (Agung Thomas Becket) يساوي برأي ت. س. إيليوت (T. S. Eliot) يعني «ما أراد مرتير شرفا لنفسه أيّ شيئ كان له». فلكلّ مرتير له تأثير كبير في حياة المجتمع النصراني. فورث مرتير النصراني في العصر العشرين.[١٢١]

## ب. دليل الإنجيل عن القداس في البروتستانتية

لتنصيب تعريف القداس، أرادت الباحثة أن تحقّق بيانها بدليل من الإنجيل. فقال :»حينئذ قال يسوع لتلاميذه أن أراد أحد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبة ويتبعني. فإنّ من أراد أن يخلّص نفسه يهلكها. ومن يهلك نفسه مِن أجليّ يجدها».[١٢٢]

وقبل أن يكون الإنسان مرتير، جاء إليه المصائب الكثيرة من الإله. ومن تلك المصائب يُكتب في الإنجيل. « عمّ قال لهم تقوم أمّة على أمّة ومملكة على مملكة. وتكون زلازل عظيمة في أماكن ومجاعات وأوبية. وتكون مخاوف وعلامات عظيمة من السماء. وقبل هذا كلّه يلقون أيديهم عليكم ويطردونكم ويسلمونكم إلى مجامع وسجون وتساقون أمام ملوك وولاة لأخل اسمي. فيؤوّل ذلك لكم شهادة».[١٢٣]

---

[120] Susan Bergman, *Para Martir Kisah-Kisah Kontemporer Pergumulan Iman Dalam Dunia Modern.* p. 6.

[121] Susan Bergman, *Para Martir Kisah-Kisah Kontemporer Pergumulan Iman Dalam Dunia Modern.* p. 8.

[١٢٢] أمثال ١٣:١٣.

[١٢٣] لوقا ٢١: ١٠-١٤.

كان جزاء مرتير أو من يدافع دينه لله هو الجنة. كُتب في الإنجيل :» طوبى للمطرودين من أجل البرّ. لأنّ لهم ملكوت السماوات». «طوبى لكم إذا عيّروكم وطردوكم وقالوا عليكم كلّ كلمة شريرة من أجلى كاذبين». « افرحوا وتهللوا. لأنّ أجركم عظيم في السماوات. فإنهم هكذا طردوا الأنبياء الذين قبلكم».[١٢٤]

## ج. الشروط التي يكون بها العباد قداسا

الشروط للحصول على درجة مرتير في البروتستانتية، وهي ما يلي:

١. النشاط والحبّ في انتشار الإنجيل

وما تقدّمت الكنيسة إذا فكّر جماعاتهم أنّهم من الجماعات العادية. وأنّ الإيمان يجعل حياة الناس معادلا، إمّا في اياة البكر أو في اياة الهرم. ولاتشعر أنّكَ عاديا حتّى يخسركَ، بل تيقّن بأنّ إيمانك سيرفع درجتك.[١٢٥]

٢. قبول ورثة الجنّة

اعتقد البروتستانتية أنّهم أبناء الإله. والمراد منه يعني الضمان بتغيير نسب الولادة، الوعد بالسلامة، الوعد بالفلاح والبركة.[١٢٦] كُتب في الإنجيل :»الروح نفسه أيضا يشهد لأرواحنا أنّنا أولاد الله. فإن كنّا أولادا فإنّنا ورثة أيشا ورثة الهه ووارثون مع المسيح. إنْ كنّا نتألّم معه لكي نتمجد أيشا معه».[١٢٧]

---

[١٢٤] متيوس ٥: ١٠-١٢.

[125] Gilbert Lumoindong, *Orang Muda Dengan Roh Martir.* p. 16.

[126] Gilbert Lumoindong, *Orang Muda Dengan Roh Martir.* p. 124-125.

[١٢٧] روما ٨: ١٧- ١٨.

والوعد عن وراثتنا يعني:

- بعث الأمل المستقبل

لايجوز للفتى أن يحكي، ويقبح، ويسقط غيره عن شأنه الماضي. «ويبنون الخرب القديمة يقيمون الخرب الماضي السكين، ويجددون المدن الخربة السكين».[١٢٨]

- ترقية الحياة

لاتأتي من ورثة الإنسان سعادة، بل السعادة تأتي من ورثة الإله لعباده.[١٢٩] «ويقف الأجانب ويرعون غنمكم ويكون بنو الغريب حراثيكم وكراميكم».[١٣٠]

- الاستحقاق بالحياة المؤثرة

الحياة المؤثرة تعني الحياة التي لاتؤثر حياة الغير مباشرا أم غير مباشر.[١٣١] «أمّا أنتم فتدعون كهنة الربّ تسمون خدام إلهنا. تأكلون ثروة الأمم وعلى مجدهم تتأمّرون».[١٣٢]

- ونيل الحبّ الحقيقي

أنّك تفرح ليس بسبب شأنك، بل فراحتك لأنّك تعرف أنّ إلهك إله قهار. أنّك وارثٌ، وأنّ الأشياء الأحسن سيعطِي إلهك إليك.[١٣٣] «عوضا عن خزبكم ضعفان وعوضا عن الخجل

---

[١٢٨] ييسايا ٦١: ٤.

[129] Gilbert Lumoindong, *Orang Muda Dengan Roh Martir.* p. 128.

[١٣٠] ييسايا ٦١: ٥.

[131] Gilbert Lumoindong, *Orang Muda Dengan Roh Martir.* p. 128.

[١٣٢] ييسايا ٦١: ٦.

[133] Gilbert Lumoindong, *Orang Muda Dengan Roh Martir.* p. 129.

يبتهجون بنصيبهم. لذلك يرثون في أرضهم ضعفين. بهجة أبدية تكون لهم».[١٣٤]

٣. الاجتهاد

هناك ثلاث حجج ليكون الاجتهاد لازم للفتى، وهي:

- ليكون أحسن من الماضي

إذا تفكّر أنّك لايستحقّ شيئا، إذن ليس لك شيئا. وإذا ما استحققتَ شيئا، إذن أنّك لاتسعى ولاتجتهد. فلذلك لابدّ لجميع الفتى أن يجتهد حتّى يستحقّ النفس الاجتهادية.[١٣٥]

- ليكون قويا

لازم على جميع الناس أن يسعى ويجتهد في حياته ليكون أحسن، ولازم له أن يجتهد ليكون أقوى.[١٣٦]

- الاجتهاد لازم للفتى ليكون فارحا في الحياة

لازم على كلّ فرد أن يجتهد يجتهد في حياته، وليس الهدف لهذا إلاّ الحصول على ما أحسن، بل الحصول علة السعادة في الحياة. فالفرح لا ينال بالخيال، وبكلّ حاصل من الاجتهاد. ولابدّ للفتى كأبناء الإله أن يؤمن بالإله ليكون أحسن وأقوى من الماضي يسعد في حياته.[١٣٧]

---

[١٣٤] يسايا ٦١: ٧.

[135] Gilbert Lumoindong, *Orang Muda Dengan Roh Martir.* p. 179.

[136] Gilbert Lumoindong, *Orang Muda Dengan Roh Martir.* p. 180.

[137] Gilbert Lumoindong, *Orang Muda Dengan Roh Martir.* p. 180-181.

٤. جيل الحديث الشجاع

كانت الشجاعة مهمّ في الحياة. لأنّ بالخوف لايحي الفتى ولاينجح في الدنيا. «بالإيمان قدم إبراهيم اسحق وهو مجرب. قدم الذي قبل المواعيد وحيده.»[١٣٨]

جيل الحديث الشجاع هو الجيل الذي بكلّ الحمّاسة يترك الخطأ، الجيل الذي لديه أمل لمستقبلهم، الجيل الذي يوجّه المصائب، الجيل الذي يقوم بنفسه على الحقّ، والجيل الذي يسلّم كافة نفسه للمسيح.[١٣٩]

٥. المحبّة بالإله

للمحبّة بالإله معاني كثيرة، وهي:

- القدرو على تأدية الأعمال الحسنة
- المولود على الفطرة
- مجيئ التغييرات الفلسفية في الحياة
- مجيئ المحبّة والنشاط في نفسه.[١٤٠]

## د. العمليات لتنصيب القداس في البروتستان

صارت الطريقة المستخدمة في تنصيب القداس التي استعملته الأرثودكسية والبروتستانتية أسهل من الكاثوليكية.[١٤١] حين أجبر الناس في حساب عدد مرتير، قال ديفيد بريت (David Barret) أنّ في الفرق الموت

[١٣٨] إبراني ١١: ١٧.

[139] Gilbert Lumoindong, *Orang Muda Dengan Roh Martir.* p. 220-221.

[140] Gilbert Lumoindong, *Orang Muda Dengan Roh Martir.* p. 326.

[141] Susan Bergman, *Para Martir Kisah-Kisah Kontemporer Pergumulan Iman Dalam Dunia Modern.* P. 20.

الصادر من الإيمان المسيحي أو الموت الذي الصادر من الأساسية موجود.[١٤٢]

### هـ. دور القداس في البرتستان

كانت للقداس في البروتستانتية دور في حياة البروتستانيين، وهو المثال الحسنة. لأنّه مات في دفاع دينه. اعتقدت البروتستانتية أنّ من مات بسبب إيمانه إلى المسيح فهو رابح وجزاءه الجنة. كُتب في الإنجيل:» طوبى للمطرودين من أجل البرّ. لأنّ لهم ملكوت السمارات».[١٤٣]

قبل ذلك التنصيب جاء إليه المصائب الكثيرة، لكنّه في نفس الإعتماد يدافع على دينه. كان المثال عن مصائبه مكتوب في الإنجيل، قال :» وآخرون تجربوا في هزء وجلد ثم في قيود أيضا وحبس». «رجموا نشروا ماتول قتيلا بالسيف طافوا في جلود غنم وجلود معزى معتازين مكروبيت مذلين».[١٤٤]

## الفصل الثالث: وجه الاتفاق والاختلاف عن القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية

### أ. وجه الاتفاق عن القداس بين الكاثوليكية والبروتستانتية

بعد إتمام الباحثة هذا البحث، عرفت الباحثة بعض وجه الاتفاق عن القداس في الكاثوليك والبروتستان، وهي: الاجتهاد في حفظ الدين، والإيمان الوثيق بالله، والاحترام إلى العلماء السابقين، وجعلُهم مثالا حسنا للأمة.

---

[142] Susan Bergman, *Para Martir Kisah-Kisah Kontemporer Pergumulan Iman Dalam Dunia Modern.* p. 21.

[١٤٣] متيوس ٥: ١٠.

[١٤٤] إبراني ١١: ٣٦-٣٧.

**ب. وجه الاختلاف عن القداس بين الكاثوليكية والبروتستانتية**

بعد إتمام الباحثة هذا البحث، عرفت الباحثة بعض وجه الاختلاف عن القداس في الكاثوليك والبروتستان، وهي: عدم المعنى المتساوي بين القداس في الكاثوليك والبروتستان، وعدم التوسل للدعاء في البروتستان، وعدم العملية الخاصة الرسمية لمرتير في البروتستان، وعدم التنصيب الرسمي لمرتير في البروتستان.

نظرا من هذا البحث، عرفت الباحثة أنّ هذا الاعتقاد لم توجد في دين الإسلام. وأنّ تقديس الغير حرام في الإسلام، لأنّ الناس لايمكن أن ينال القداسة، والتقديس لله فحسب.

# الباب الرابع
# الخاتمة

## أ. نتائج البحث

بعد أن قامت الباحثة ببحثها العلمي عن القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية. فتقوم الباحثة بإتيان نتائجه، وهي:

إنّ حقيقة القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية مختلفة. لأنّ المصدر الكاثوليكية والبروتستانتية متفرّقة. اعتقاد القداس في الكاثوليكية تصدر من تعليم الكنيسة، أمّا في البروتستانتية لم يعتقد بمصدر تعليم الكنيسة، حتى اختلفتا في القداس من جهة تعريفهم، وشروطهم، وعملياتهم، ودورهم في الكاثوليكية والبروتستانتية.

وأنّ القديس في الكاثوليكية هو الإنسان الذي يمتاز عن سائر الناس بالمزايا الكثير وهو مجتهد دينه وله المعجزة حتّى اختاره المسيح ليكون القديس في الكاثوليكية بعد العمليات الكثيرة الرسمية. وبعد تنصيب القديس استطاع الكاثوليكيون أن يدعو إلى الإله بوسيلته، ويكون القديس مثالا لهم في الدفاع عن دينهم. أمّا البروتستانتية تسمّى القداس بمرتير وهو مجتهد الدين الذي يدافع عن دينه وهو يرضى بالموت عند اجتهاده. فهذا دليل أنّه يرحم إلهه حتى يرضى بموته. ولم تحتاج البروتستانتيون بالعمليات الكثيرة كما عملها الكاثوليكيون. لكنّهما يساويان في أمر في الدفاع عن الدين.

نظرا من هذا البحث، وجدت الباحثة بعض وجه الاتفاق عن القداس في الكاثوليك والروتستان، وهي: وجود الاجتهاد في حفظ الدين، ووجود الاعتقاد الوثيق بالإله، ووجود الاحترام إلى العلماء السابقين، وكونهم مثاليين حسنا للأمة. بجانب ذلك، توجد وجوه الاختلاف بين القداس في الكاثوليك والبروتستان، وهي: عدم المعنى المتساوي عن القداس في الكاثوليك والبروتستان، وعدم التوسل للدعاء في البروتستان، وعدم العملية الرسمية لمرتير في البروتستان، وعدم التنصيب الرسمي لمرتير في البروتستان.

فبعد معرفة بنتائج بحث، عرفت الباحثة بأنّ الاعتقاد عن القداس لايوجد في الإسلام. وهذا البحث يذكّر المسلمين على أنّ دين الإسلام هو الدين الحق، وإثبات العقيدة في الإسلام واجب لكل مسلم.

## ب. الاقتراحات

بعد أن تمّت الباحثة ببحثها العلمي عن القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية ثمّ أكملته كذلك بنتائج البحث، فمن المستحسن أن تقوم الباحثة ببعض الاقتراحات، وهي: ترجو الباحثة على القارئين من يريد أن يدقق بهذا البحث، عليهم أن يبحثه أكمل، أوضح، وأجود مما كتبت الباحثة.

## ج. الخاتمة

الحمد لله تمّ هذا البحث العلمي عن القداس في الكاثوليكية والبروتستانتية. وادعت الباحثة أنّ بحثها بعيدا من الكمال ولم يبلغ المستوى العلمي اللائق عند الماهرين. لأنّ هذا البحث بعيد من الكمال وفيه النقائص

الكثيرة، ترجو الباحثة على جميع القراء التوصيات والاصلاحات من كلّ وجوه.

وعسى أن ينفع هذا البحث البسيط نفعا وافرا للباحثة نفسها وللناس أجمعين، خاصة لمن يرغب في قراءة هذه الدراسة. ونسأل الله تعالى التوفيق والنجاح. آمين.

## مصادر البحث

### مصادر العربية

الإنجيل

الأعظمي، محمد ضياء الرحمن. ١٣٢٤هـ-٢٠٠٣م. **دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند الكبرى**. الرياض: مكتبة الرشد الناشرون.

آل عمر، محمد بن عليّ بن. ١٤٣٨هـ. **الطائفة الكاثوليكية فرقها وعقائدها وأثرها على العالم الإسلامي**. المملكة العربية السعودية: جامعة أمّ القرى.

الجهني ،مانع بن حماد. ١٤٢٠هـ. **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**. المجلد الأول. الطبعة الرابعة. الرياض: دورة الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع.

الشيخي، موسى بن عقيلي بن أحمد. ١٤٢٩هـ. **تقديس الأشخاص عند النصارى وآثاره عرض ونقد**. المملكة العربية السعودية: جامعة أمّ القرى.

رستم، سعد. ٢٠٠٥م. **الفرق والمذاهب المسيحية منذ ظهور الإسلام حتّى اليوم**. دمشق: الطيعة الثانية،.

شلبي، أحمد. ١٩٩٨م. **مقارنة الأديان ٢ المسيحية**. الطبعة العاشرة. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

لوس، مرك. **المنجد في الأعلام**. الطبعة السابعة والعشرون. بيروت: المكتبة الشرقية.

محسن، عقيل إنعام محمد. ١٤٣٥هـ. **طوائف الكنيسة البروتستانتية وعقائدها**. الطبعة الأولى. مطبع عكاظ للصحافة والنشر.

## مصادر الإندونيسية

Bergman, Susan. 2012. Para Martir Kisah Kisah Kontemporer Pergumulan Iman Dalam Dunia Modern. Jakarta: PT. Gunung Mulia.

Cunha, Bosco Da. 1998. Merayakan Karya Penyelamatan Dalam Kerangka Tahun Liturgi. Malang: Penerbit Kanisius.

Juun, Sumantri. Klasifikasi Ilmu dan Penelitian Agama. Bandung: Pusjarit Nusantara.

Juwono, Anastasia. Ensiklopedia Orang Kudus *(*Santo*)*. Jakarta: Penerbit PT. Muliapurna Jayaterbit.

Lumoindong, Gilbert. 2005. Orang Muda Dengan Roh Martir. Jakarta: Gilbert Lumoindong Ministry.

Mardiatmaja, B. S. 1991. Mata Rantai Cinta Kasih. Jakarta: Vikjen Keuskupan Agung Jakarta.

Nuriz, Muhammad Adib Fuadi**.** Ilmu Perbandingan Agama. Yogyakarta: Penerbit Buku Ajar Kampus dan Pesantren.

Pawarto, A. Ari. 2014. Bunda Maria Nabi Elia dan *10* Orang Kudus Karmel. Malang: PT. Karmelindo.

SJ, A. Heuken. 2012. Ensiklopedi Orang Kudus. Jakarta: PT. Penebar Swadaya.

Stefanus. 2016. Asal-Usul Nama Santo-Santa Dalam Gereja Katolik *(*Santo Santa*)*. Jakarta: Media Pass.

Sumhudi ,M. Aslam. 1986. Komposisi Desain Riset. Jakarta: Lembaga Penelitian Universitas Trisakti.

## مصادر الإنجليزية

Mcbrien, Richard P. 2006. The Pocket Guide To The Saints. Harper Collins e-books.

Morgan, Giles. 2008. Saints. Pocket Essentials.